الصيت
13 يوليو 2024م

7 محرم 1446هـ
العدد (1930)

12 صفحة
100 ريال

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

مشروع العرس الجماعي الرابع
1445هـ
لعدد (11) ألف عريس وعروس
بإجمالي (4) مليارات و400 ألف ريال

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
@zakatyemen
www.zakatyemen.net

نطمئنُ إخوتَنا المجاهدين في قطاع غزة والشعب الفلسطيني وكل أحرار الأُمَّـة والعالم، لن يصرفنا عن أولوية مساندة الشعب الفلسطيني أية تداعيات أو خطوات.. سنواصل عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني رغم أنف كُل عميل.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

رئيس التحرير
صُبري الدرواني

المسيرة

العدد (1930)
السبت
7 محرم 1446هـ
13 يوليو 2024م

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا البضائع الأمريكية و الإسرائيلية

أمواج بشرية وحشود مليونية غير مسبوقة لم تستطع الساحات استيعابها في ميدان السبعين وأكثر من مئتي ساحة في المحافظات تفوّض السيد القائد بالرد على العدوان الأمريكي السعودي

كلمة أخيرة

نذيرٌ شعبي للنظام السعوديّ!

عبدُالحميد الغُرباني

فوَّتت فرصةَ النجاة من انتقام يمني وشيك إن لم تكن الأجهزةُ المعنيّة التابعة لنظام المملكة السعوديّة قد راقبت ورصدت واستمعت لصوت اليمن في ساحات وَميادين مسيرات «ثابتون مع غزة وَسنتصدى لأمريكا ومن تورط معها».

وَبطبيعة الحال إن هي لم تبنِ على الشيء مقتضاها ولم تُعِد حساباتها وتعُد إلى جادة الحق والصواب وقد أرشدها اليمنيون الطريقَ في يوم تاريخي فارق سجَّل أكبرَ وأقوى وأولَ نذير شعبي يمني للنظام السعوديّ؛ إذ انبعثت عاصمةُ العواصم إلى أكبر ميادينها من كُـلّ حدب وصوب وَتدفَّقت إليه سيولٌ من البشر؛ استجابةً للسيد القائد تُردّد أهازيجَ شعبيّةً تنوعت ألحانُها وشلالتها وتوحد مضمونها، وقد سجلتْ بعضًا من ذلك، وهذا نموذجٌ لحشد تقلد كُـلّ من انتظم فيه لامةَ الحرب:

يعرف الكل أبو جبريل لا حذّر
ويله الويل من يجهل محاذيره
شعبنا يا قوى الشيطان قد قرّر
يسمعش بالبنادق نَص تقريره

من مِنصة مليونية «ثابتون مع غزة وسنتصدى لأمريكا ومن تورط معها» تردّد هتافٌ لافتٌ كانت الجماهير تتفاعلُ بشكل مُغاير معه وتردّده من صميم القلوب:

«يا شوقنا لو تقرح الهُدنة.. حرام فرصتنا من الباري»

لم يكن الهتافُ المُقَرُّ ترديدُه ضمن برنامج مليونية اليمن في الأسبوع الأربعين من التضامن والوفاء مع فلسطين والإسناد لمجاهديها البواسل، لم يكن بعيدًا عن نبض المُحتشدين؛ فرسائلُ الغضب قد تزاحمت على ألسنة الجموع وَقد سجلت منها قولَ شيخ طاعن في السن «أبو جبريل حذّر والبادي اظلم والله إن احنا متعطشين لكم واحد واحد نقول للنظام السعودي».

تتمة ص 11

المأزقُ السعوديّ يزدادُ سوءًا في اختبار حاسم لا مجالَ فيه للمساومات والمراوغة

الشعب يصادق على قرار القائد لمواجهة التصعيد الاقتصادي والإنساني

المسيرة : خاص:

تفاقَمَ مأزِقُ العدوِّ السعوديّ بشكلٍ أكبرَ، مع تأكيدِ قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي على الموقف المعلَن بشأن الاستعداد والجهوزية لمواجهة التصعيد الاقتصادي والإنساني المساند للعدو الصهيوني، وفقًا لمبدأ «العين بالعين»، والتأييد الشعبي الكبير لهذا الموقف؛ الأمر الذي يضع الرياض ورعاتها الأمريكيين على شفا معادلة جديدة تنطوي على تحولات مفصلية كبرى تعزز الواقع الإقليمي الجديد الذي فرضته معركة (طوفان الأقصى) وثبَّتته جبهةُ الإسناد اليمنية في هذه المعركة.

مصادَقةٌ شعبيّة على قرارِ مواجهة التصعيد:

بعد أسبوع من تحذيراتٍ غير مسبوقة وجّهها قائد الثورة للعدو السعوديّ بشأن مآلات تورطه في التصعيد الاقتصادي والإنساني الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الشعب اليمن، من خلال قرارات نقل البنوك وإغلاق مطار صنعاء والتحريض لإغلاق ميناء الحديدة، دفع قائد الثورة بقرار المواجهة إلى الساحة الشعبيّة للمصادقة عليه، وهو ما تم بإجماع جماهيري غير مسبوق شهدته ساحات الاحتشاد الأسبوعية في كُلّ المحافظات وعلى رأسها العاصمة صنعاء التي عبَّرَ المحتشدون فيها بكل صراحة عن جاهزية عالية لمواجهة التصعيد وتأييد مسبق كامل لكل الخيارات اللازمة في هذا السياق مهما كانت التداعيات والنتائج.

هذه الخطوة نقلت قرارَ مواجهة التصعيد الاقتصادي والإنساني إلى مستوى قريب جدًّا من التنفيذ؛ وهو ما يشكل صفعة كبيرة للنظام السعوديّ ولرعاته الأمريكيين الذين بدا بوضوح أنهم كانوا يعولون على مواصلة استراتيجية الخداع والمماطلة لتمرير التصعيد؛ فالاستجابة الشعبيّة الاستثنائية للنداء الذي وجهه قائد الثورة في خطابه الأخير وطلب فيه من الجماهير التعبير بوضوح عن رفضها للابتزاز الأمريكي السعوديّ، أتمَّت الحجّة بشكل تام على العدوّ، ويمكن القول إنها أطلقت عَدًّا تنازليًّا للانفجار الكبير، في حال لم يتدارك النظامُ السعوديّ موقفَه بسرعة وبشكل حاسم.

لا مساحةَ للمراوغات والمساومة:

وفيما لا تبدي الرياضُ وواشنطن حتى الآن أيةُ مؤشراتٍ على التراجُعِ عن التصعيد، مؤكّدتَين بذلك على اندفاع كبير مشترَكٍ نحو مساندة العدوّ الصهيوني في مواجهة جبهة الإسناد اليمنية؛ فَـإنَّ الالتفافَ الشعبي حولَ القرار الشجاع المعلَن من جانب السيد القائد، يؤكّـد للسعوديّين والأمريكيين بالمقابل الجدية التامة في الدفاع عن خيارات وحقوق الشعب اليمني، بما في ذلك خيار مساندة الشعبِ الفلسطيني بكل ما يمكن حتى إنهاء الإبادة الجماعية في غزة؛ وهو ما يعني أنه لا توجدُ مساحةٌ للمراوغات أو المساومات التي قد يلجأ إليها الأعداء.

وفي هذا السياق فقد تحدثت عدةُ تقاريرَ خلال اليومين الماضيين عن معلومات حول «تأجيل» قرارات التصعيد الاقتصادي والإنساني وعلى رأسها قرار نقل البنوك، وهو ما يشير إلى محاولات مرتبكة لامتصاص رد فعل صنعاء، مع إبقاء هذه القرارات كأوراق ابتزاز؛ الأمر الذي تؤكّـد كُلُّ المؤشرات أنه لن ينجحَ في إنهاء المشكلة؛ فطبيعة التحذيرات التي وجّهها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين والحوثي والموقف الذي عبرت عنه حشودُ الجماهير اليمنية في هذا السياق، تؤكّـد بوضوح أن تورط النظام السعوديّ في التصعيد الاقتصادي والإنساني الأمريكي ضد اليمن خدمة للعدو الصهيوني ليس مُجَـرّد خطوة استفزازية بسيطة، بل تحَرُّكٌ عدواني خطير يستدعي ردًّا حاسمًا لا مجال فيه لأية ألاعيب؛ فالحل الوحيد لتجنب الانفجار هو إنهاء التصعيد بشكل كامل، والتوقف عن استخدام حقوق الشعب اليمني كأوراق ابتزاز.

السعوديّة أمام اختبار حاسم:

ووفقًا للطبيعة الحاسمة والحازمة الواضحة لقرار مواجهة التصعيد الإنساني والاقتصادي، فَـإنَّ الحلَّ الوحيد يكمنُ في إنهاء هذا التصعيد بشكل تام، وليس «تأجيله» أو تحويله إلى موضوع جدَل وورقة ضغط تفاوضية جديدة.

ويمكن القول إن الطريقَ لتجنب الانفجار الناجم هذه التصعيد يستدعي أيْضاً ضمانَ عدم العودة لاستخدام الحُقوق الإنسانية للشعب اليمنية كأوراق ضغط مرة أُخرى، وذلك من خلال إنهاء حَالة المماطلة التي يمارسها العدوُّ منذ أكثر من سنتين؛ لتجنُّبِ التقدم نحو اتّفاق سلام واضح يحيد الاقتصاد اليمني والاستحقاقات الإنسانية بشكل نهائي، ويسمحُ بالوصول إلى حَـلٍّ شامل؛ لأَنَّ بقاء مطار صنعاء وميناء الحديدة والقطاع المصرفي تحت سيطرة الرغبات السعوديّة والأمريكية يعني تمديد حالة المعاناة وبقاء الوضع مرشَّحًا للانفجار بشكل دائم.

وبناءً على ذلك، فَـإنَّ السعوديّة قد أخطأت التقديرَ بشكل فاضح، من خلال تورطها في التصعيد الأمريكي ضد الشعب اليمني؛ فبدلًا عن الهروب من استحقاقات السلام وامتلاك أوراق ضغط جيدة، سلطت الضوء بشكل مباشر على خطورة استمرارها بالمماطلة والمراوغة ووضعت نفسها على شفا تصعيد تعرف جيِّدًا أن كُـلّ الأوراق التي تمتلكها لن تجديَ نفعًا في مواجهته أو حتى تخفيف آثاره.

الانفجارُ الكبير:

وبالحديث عن تداعيات التصعيد، فَـإنَّ تحذيراتِ قائد الثورة قد رسمت صورةً واضحة وكافية للوضع في حال الانفجار، من خلال معادلة «البنوك بالبنوك والمطارات بالمطارات والموانئ بالموانئ» وبرغم أن هذه المعادلةَ لا تفصح تماماً عن أساليب واستراتيجيات الرد اليمني، فَـإنَّها تسلط الضوءَ على النتيجة الرئيسية الأهم وهي أن اقتصادَ العدوّ السعوديّ سيتعرض لضرباتٍ متنوعة وكبيرة وغير مسبوقة، وهو أمرٌ تعرف الرياض جديتَـه وخطورته؛ لأَنَّها قد تعرضت خلال سنوات العدوان لضربات يمنية كبدتها خسائرَ فادحة، علمًا بأن شدة الضربات الجديدة ستكون أكبرَ بكثير كما أكّـد قائد الثورة بشكل صريح.

هذا الانفجار لن تقتصرَ تداعياته على العدوّ السعوديّ وحدَه؛ فمسارُ معركة مواجهة التصعيد سيكون مفتوحًا على كُـلّ الاحتمالات؛ ونظرًا لاعتماد الرياض على حماية الولايات المتحدة المنخرطة أصلًا في اشتباك مباشر مع جبهة الإسناد اليمنية، فَـإنَّ العملياتِ اليمنيةَ ستجمعُ بين ردع العدوّ السعوديّ والعدوّ الأمريكي معًا؛ وهو ما يعني تثبيتَ المزيد من المعادلات الإقليمية التي ستثبت مكاسبَ المراحل السابقة من معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» وستبني عليها مكاسبُ جديدة.

ومثلما ارتدت الحملةُ الأمريكية البريطانية لإيقاف جبهة الإسناد اليمنية بنتائجَ عكسية عرضت مصالحَ أمريكا وبريطانيا للمخاطر، فَـإنَّ نتائجَ التصعيد الإنساني والاقتصادي الجديد لن تكونَ مختلفةً، فبدلًا عن «إشغال» الجيش اليمني وتشتيت جهوده، كما تأمل الولايات المتحدة، ستكون النتيجة هي ارتفاع وتيرة إضعاف النفوذ الأمريكي واستنزاف وجوده في المنطقة عسكريًّا واقتصاديًّا، بصورة سيصل تأثيرها أيْضاً إلى العدوّ الصهيوني الذي يعتمد على واشنطن بشكل رئيسي.

العجري: تورط تحالف العدوان في التصعيد ضد اليمن انضمامٌ واضحٌ للمعسكر الصهيوني

المسيرة : خاص

دأكّـد عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبدُالملك العجري، أن تورُّطَ العدوّ السعوديّ وتحالف العدوان في التصعيد الأمريكي الاقتصادي والإنساني ضد الشعب اليمني، يمثّل انضمامًا واضحًا للمعسكر الصهيوني.

وقال العجري في تدوينة على منصة «إكس»: إن «عملياتِ الجيش اليمني لمساندة غزة جاءت استجابةً وتلبيةً لنداء أهلنا في غزة والمقاومة الفلسطينية واستمرت وتصاعدت، وكل ذلك بالتنسيق مع قادة المقاومة الفلسطينية واستجابة لهم».

وأضاف: «كنا نتوقّعُ أن تستفزَّ هذه الخطوةُ «إسرائيلَ» وحلفاءَها الأمريكان والبريطانيين، وهو موقف ليس غريبًا عليهم ولكن أن يقدم تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة على التصعيد الاقتصادي وتعطيل الرحلة اليتيمة من مطار صنعاء في هذا السياق هكذا فجأةً دون مبرّر فهذا لا معنى له ولا تفسير له إلا قبولُهم الانضمام إلى الحلف الأمريكي البريطاني المساند للعدوان الصهيوني لمعاقبة اليمن على موقفها المساند لغزة».

وأكّـد أن «الكلمةَ الفصلَ هي للشعب اليمني ليقرِّرَ في ساحات الحرية الرد المناسب على هؤلاء الذين ارتضوا أن يكونوا خنجرَ غدرٍ بيد التحالف الصهيوني الأمريكي ضد شعبنا».

بيان المسيرة:

- أكّـد الجاهزيةَ لتأديب النظام السعوديّ وطمأن فلسطينَ وشعبَها باستمرارية مناصرتها بكل الإمْكَانات وفي كُـلّ المجالات
- حذّر أذيالَ أمريكا من مغبة التورط وأشاد بشعبَي المغرب والبحرَين لمواقفهم المساندة لغزة
- أعلن الالتفافَ حول كُـلّ خيارات السيد القائد لمواجهة التصعيد ومسارات التغيير الجذري

تحت شعار «ثابتون مع غزة.. وسنتصدَّى لأمريكا ومَن تورط معها»:

الشعب يلبي نداء السيد القائد بخروج مفصلي في مسيرة هي الأكبر منذ بدء الطوفان بميدان السبعين

المسيرة : صنعاء:

القائـدُ دعا، والشـعبُ لبّى، وخـرج في أكبر تظاهرة مليونية منذ بداية (طوفان الأقصى)؛ ليؤكّـدَ للأمريكان وعملائهم بأن الموقفَ المساندَ لفلسـطين لن يتزحزحَ قيد أنملة، ويوصل رسالة للعالم أن الإجرام بحق الشـعب لن يزيدَه إلا ثباتاً واندفاعاً وعنفواناً.

الشـعب اليمنـي الثائر، خـرج في العاصمة صنعاء، بمسـيرة اكتظ بها ميدانُ السبعين حتى اضطرت الجماهـيرُ للبقاء في الطـرق الفرعية والشوارع المؤدية إلى الميدان اليمني المقدسي الأكبر على وجه المعمورة، فيما حملت المسـيرةُ شـعار «ثابتون مع غزة.. وسنتصدى لأمريكا ومن تورط معها».

وأكّـدت الحشـود المليونية، مواصلةَ إسناد ونصرة الشـعب الفلسـطيني، مجـددةً التأييدَ والتفويـض للسـيد القائد عبدالملـك بدرالدين الحوثي، في كُـلّ الخيارات على مسارات مواجهة التصعيدِ السعوديّ الأمريكي ضد الشعب اليمني، وكذلك مسـار الانتصار لفلسـطين وشـعبها ومقاومتها.

وجـدّد أحرار اليمن التأكيد عـلى أن التصعيد السعوديّ الأمريكي وحربه الاقتصادية لن تثنيهم عن نصرة وإسـناد غزة، موضحين أن حضورهم الكبير والحاشد وغير المسـبوق، يأتي استجابة لنداء السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، الذي دعـا في كلمته الأخيرة، الشـعب اليمني للخروج المليوني بشـكل غير مسـبوق، ليكونَ خروجاً مفصليًا.

وتزينت الحشود بالعَلَمَين اليمني والفلسطيني، ورايات الشـعار والبراءة من الأعداء، فيما ردّدت الحشودُ الهُتافاتِ الصاخبة، رافعين بأعلى صوت (يا مَن يسمع ويشاهدنا.. موقفنا موقف قائدنا)، (يا سـعديّ طفح الكيل.. الويل لكم ثم الويل)، (يا قائدنا لن نقبل.. خطوات الغازي والمحتلّ)، (يا قائدنا جاهزيـن)، (فوّضناك فوضناك.. يا قائدنا فوضناك)، (فوضناك فوضناك.. واحنا سلاحك في يُمناك)، (لبيناك لبيناك.. يا قائدَنا لبيناك).

ووسـط تعالي زئير أحرار اليمـن، صدر عن المسيرة بيانٌ، أكّـد فيه أحرار اليمن أن الخروج الاسـتثنائي والمفصـلي، هو طاعـة لله وجهاد في سـبيله ونصرة ومسـاندة ووفاء للشـعب الفلسطيني.

وقال البيان: «سـنتصدى لأمريكا ومن تورط معها، ولـن تخضعنا الضغـوط ولا المؤامرات»، مخاطباً الشعب الفلسطيني ومجاهديه «اطمئنوا وتأكّـدوا بأنكم لستم وحدكم فنحن معكم وإلى جانبكم لن نتراجع عن موقفنا الثابت والمبدئي».

وَأَضَافَ «سنسقط كُـلّ مؤامرات الأعداء، وسنستمر بالعمليات العسكرية المساندة للشعب الفلسـطيني والأنشـطة والفعاليات والتعبئة والتبرع والمقاطعة».

ونَدّد البيان باستمرار حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسـطيني، في قطاع غزة بشـكل يومي والتي بلغت على مدى عشرة أشـهر أكثـر من 3425 مجزرة وأدت إلى استشـهاد وإصابة وفقدان أكثر من 152 ألفاً و300 فلسطيني، جُـلُّـهم نساء وأطفال، مسـتنكراً الحصـار الاقتصادي بحق الشعب الفلسطيني بمشاركة أمريكية وأوروبية، وبتعـاون مع الأنظمة العربيـة المطبعة العميلة الخائنة المجرمة.

وحَيَّا البيانُ الصمودَ الأُسـطوري للشـعب الفلسـطيني والثبات العظيم للمجاهدين في غزة والضفة الذين ينكلون بالعدوّ الصهيوني، كما حيّا العشائرَ الفلسـطينية في قطاع غزة على موقفها الثابت والواعي الذي أفشل مؤامراتِ العدوّ.

وجدّد البيانُ الإشادةَ باستمرار الحراك الطلابي والمظاهرات التي تخرج نصرةً لفلسطين في أمريكا وبريطانيا، والدول الأوروبيـة، واليابان وأمريكا الجنوبية وغيرها، موجّهاً التحية للشعب المغربي الذي أثبت وفاءَه وانتماءَه وأصالته وقيمَه وخرج في مظاهرات وفعاليات واسـعة مساندة للشعب الفلسطيني.

كما أشـاد بالوقفاتِ والإعتصامات وحملات المقاطعة في البحرين، محيياً الشـعبَ البحريني المساند والمناصر للشـعب الفلسطيني والمعادي للعدو الإسرائيلي.

وخاطب البيان الشعوبَ العربية والإسلامية بقولـه: «أنتـم أولى مـن الشـعوب الأُوروبية بالتحَرُّك المناصر للشـعب الفلسطيني وللقيام بمسـؤوليتكم الدينيـة والأخلاقيـة»، داعياً للاهتمام بمسـار المقاطعة الاقتصادية الشاملة للأعداء والتي هي بمقدور كُـلّ الشـعوب ولن يُعفَى منها أحد.

وثمّـن البيـان اسـتمرارَ جبهات الإسـناد للمقاومـة اللبنانية الفاعلة والمؤثـرة، وجبهة العراق، والعمليات المشـتركة للقوات المسـلحة اليمنية مع المقاومة الإسـلامية العراقية، مباركاً الانتصاراتِ التي تحقّقت على يد قواتنا المسـلحة والعمليات التي فر منها الأمريكي والبريطاني.

وحذّر أحـرارُ الشـعب اليمنـي في بيانهم، النظامَ السـعوديّ العميل بقوله: «إذا كنتَ تعتقد أنـك بتنفيذ التوجيهات الأمريكيـة خدمةً للعدو الصهيوني سـتُثنينا عن موقفنا المساند للشعب الفلسـطيني، فأنت واهم، وهذا شرفٌ عظيم لن نتخلى عنه، وأنت ستكون الفاشل والخاسر أكثر من فشل الأمريكي».

وفي ختام البيان، خاطب أحرارُ الشعب السيدَ القائد بالقول: «سـنكون عند حسـن ظنك كما عهدتنا وكمـا كان أجدادنا الأنصار... سر بنا على بركة الله لن نتراجع عن موقفنا المساند لغزة ولن نخذل الشعب الفلسطيني ولن نتجاهل صرخاته، وسنقف الموقف المشرف الصحيح الإيماني المناصر لهم وسنستجيب لله ونجاهد في سبيله»، مؤكّـداً التأييدَ الكامـلَ لكل إجراءات وخطوات السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في مسار التغيير الجذري والتي أعلنها في الخطابات السابقة.

أحرار الضالع يجددون التفويضَ المطلق للسيد القائد في أية خيارات داعمة لفلسطين

المسيرة : الضالع:

خرج الآلافُ من أبناء مديريات دمت والحشاء وجبن وقعطبة بمحافظـة الضالع، الجمعة، في خمس مسيرات جماهيرية تأكيداً على الاستمرار في نصرة الشعب الفلسطيني تحت شعار (ثابتون مع غزة.. وسنتصدى لأمريكا ومن تورط معها).

ورفـع المشـاركون في المسـيرات، العَلَمَين الفلسـطيني واليمني، منّددين باستمرار جرائم الإبادة الجماعية من قبل العدوّ الصهيوني في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة، مؤكّـدين ثباتهم على الموقف المبدئي المسـاند للشعب الفلسطيني مهما كانـت التهديدات والتحديات، مشـيدين بالصمودِ العظيم للشعب الفلسطيني الذي أذهل العالم وبثبـات المجاهدين في قطاع غزة والضفة وكل فلسطين.

وأكّـد بيان صادر عن مسيرات الضالع أن ما يقوم به النظام السعوديّ من تنفيذٍ للتوجيهات الأمريكية الإسرائيلية لن يثني الشـعب اليمني عن موقفه تجاه غزة وفلسطين؛ باعتبَاره شرفاً عظيمـاً منح من الله ولـن يتخلى عنه تحت أي ظرف.

ووجّه التحية للشـعب المغربـي الذي أثبت وفاءَه وأصالته وإنسـانيته وخرج بتظاهرات وفعاليات واسعة؛ إسـناداً للشعب الفلسطيني، مشـيداً بالوقفـات والاعتصامـات وحملات المقاطعة في البحرين.

وبارك البيانُ العمليـاتِ النوعيةَ المتصاعدة لجبهات الإسـناد من قبل حزب اللـه في لبنان، والعراق وما تنفذه القوات المسـلحة اليمنية من عمليات نوعية، مشيداً بالانتصاراتِ التي حقّقها المجاهـدون في القوات المسـلحة والتي فرّ منها العدوُّ الأمريكي والبريطاني.

وجـدّد التّفويضَ المطلَق للسـيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثـي، في اتّخاذ كافة الخيارات فيما يتعلقُ بدعم الشعب الفلسطيني ومساندته والدفاع عن السيادة اليمنية، وكذا كُـلّ الإجراءات والخطواتِ التي يتخذُها في مسار التغيير الجذري.

كما جدّد البيانُ الدعوةَ لكل شعوب الأُمَّـة العربيـة والإسـلامية إلى المقاطعة الشـاملة للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية.

أحرار صعدة يعلنون الجاهزية الكاملة لمواجهة أمريكا وبريطانيا وأذنابهما من العملاء والخونة

المسيرة : صعدة:

أعلن أبنـاء محافظة صعـدة، اسـتعدادهم وجاهزيتهم للمواجهة العسـكرية المباشرة من العدوّ الأمريكي البريطاني ومن تورط معهم من العمـلاء الذين خانوا الدين والأمّة وتولوا اليهود والنصارى.

جاء ذلك في الاحتشـاد الشـعبي الكبير التي احتضنتها 22 سـاحة في صعدة، صباح الجمعة، وتوزعت على «ساحة المولد النبوي الشريف بمركـز المحافظة، والشـهيد القائد بخولان عامر ومديريات غمر وقطابر وآل سـالم ومنبه وشداء وكتاف والحشوة، وسـاحتي عرو وجمعة بني بحر، والعين والقهرة في الظاهر، وشـعار والحجلة وبني صياح في رازح، وربوع الحدود ومدينـة جاوي وبني عباد في مجز، وفي ذويب بحيدان وفي حنبة وآل ثابت بمديرية قطابر» وذلك تحت شعار «ثابتون مع غزة.. وسنتصدى لأمريكا ومن تورط معها».

وأكّـد المشاركون في عموم المسـيرات، أنهم لن يتخلوا عن إسناد الشعب الفلسـطيني ولن ترعبهم التهديدات الأمريكية ولا عملائهم، مثمنـين صمود المقاومة الباسـلة في غزة التي تسطر ملاحم بطولية وكذلك للعشائر الفلسطينية التي أفشلت محاولات العدوّ الأمريكي والإسرائيلي.

وعلى صعيد متصل أشار بيان مشترك عن مسيرات صعدة، إلى ثباتهم إلى جانب أبناء الشـعب اليمني في مساندة الشعب الفلسـطيني مهما كانت التحديات، مشـيداً بدور جبهات الإسـناد من لبنان والعـراق، والعمليات المشـتركة للقوات المسـلحة اليمنية مع المقاومة العراقية، والانتصارات الكبيرة للقوات المسلحة والتي أَدّت إلى طرد الأمريكي من البحر وبعده البريطاني.

وَأَضَـافَ البيـان: «نقول للنظـام السـعوديّ: تنفيذك للتوجيهـات الأمريكية لـن يثنينا عن موقفنا المسـاند لغزة وستكون أنت الخاسر والفاشل بأكثر من خسارة وفشل سيدك الأمريكي»، مجدّدًا العهد للسـيد القائد بعدم تراجع اليمن عن موقفه ولن يخذل الشعب الفلسطيني ولن يتفرج على معاناته، وسـيبقى موقفاً مُسـتمرّاً ومتصاعداً، معلناً التأييد الكامل للإجراءات والخطوات التي يتخذها قائد الثورة في مسار التغيير الجذري والتي أعلنها في الخطابات السابقة.

29 مسيرة في محافظة المحويت تأكيداً على ثبات الموقف الداعم لفلسطين

المسيرة : المحويت:

شـهدت محافظة المحويت، الجمعة، 29 مسـيرةً ووقفةً؛ نصرة للشـعب الفلسـطيني ودعماً لقضيته العادلة وتأييداً لقرارات السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وأُقيمت مسيرات حاشـدة بمديريات مدينة المحويت وشبام ومدينة كوكبان «بالجامع الكبير والأهجر سوق بادية» والطويلة والرجم بـ «سـاحة الرسول الأعظم» والخبت «المرواح ومنطقة الظاهر» وجبع وبني سـعد بـ«مركز المديرية «سـوق الربوع وهواء والجمعة، وملحان «بني الحجاج والروضة» والشـجاف وهمدان المذاب والشمايتة والقبلة المركع والأحبول ومديرية جبل المحويت «العرقوب وسوق الأحد، والأحجول» وحفاش بـ«مركز المديرية الصفقين والملاحنة» وراود وجبل نعمان وبني أحمد.

وردّد المشاركون في المسـيرات، هتافاتٍ متنوعةً بالتصعيد ومعركة الحسـم التي أعلن عنها قائد الثّورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثـي، ضدّ العدوّ الأمريكي، الصهيوني، البريطاني ومن يتحالف معهم أَو يدعم الكيان الصهيوني.

ورفعوا المحتشـدون العَلَمَين اليمني والفلسطيني، مردّدين شـعارات منددة بحرب الإبادة الجماعيّة التي يرتكبها العدوان الأمريكي الصهيوني بحق المدنيين من الأطفال والنسـاء في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأكّـدوا استمرارَهم في نصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسـلة، مجدّدين تفويضهـم لقائد الثـورة بالتصعيد ضد العدوّ الأمريكي، الصهيونـي، البريطاني وأذنابهم ومواجهتهم والتنكيل به في البحرَيـنِ الأحمر والعربي والمحيط الهندي حتى تحرير الأراضي المحتلّة.

وأكّـدت البياناتُ استمرارَ الفعاليات والأنشطة والخروج الجماهيري في مسـيرات ومظاهرات دون كلـل أو ملل وبزخم وتفاعلٍ كبيرين لنصرة الشعب الفلسطيني.

وعبّرت البياناتُ عن الفخر والاعتزاز بالموقف اليمني المتقدِّم في نُصرة الشـعب الفلسـطيني وفصائل المقاومة الباسلة في التنكيل بالعدوّ الصهيوني.

28 مسيرة في محافظة حجّة تجديدًا للعهد والوفاء للسيد القائد

المسيرة : حجّة:

جدّد أبناء محافظة حجّـة، العهد والوفاء للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بأنهم سـيكونون عند حسن الظن كما عهدهم.

جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري الأول من نوعه في محافظة حجّـة، ومديرياتها التي شهدتها 28 مسيرة متفرقة، الجمعة، توزعت على سـاحات» المدينة، كعيدنة، أسـلم، عبس، خيران المحرق، الشـاهل، المحابشـة، قفل شـمر، الجميمة، كحلان الشرف، المفتاح، أفلح اليمن، أفلح الشـام، كشر، مستبا، قارة، مبين، كحلان عفـار، شرس، نجرة، بني قيـس، وضرة، بني العوام، الشغادرة، ريف حجّـة، بكيل المير، وشحة، المغربة»، وذلك تحت شـعار «ثابتون مع غزة.. وسنتصدى لأمريكا ومن تورط معها».

وأعلن أحرار حجّـة تأييدَهم وتفويضهم المطلق للسـيد القائد، في اتِّخاذ الخيارات المناسـبة لإسـناد المقاومة الباسلة في غزة ودعم وإسناد الشعب الفلسطيني المظلوم، مؤكّـدين اسـتعدادَهم لخوض المعركة جنباً إلى جنب الأشـقاء في غزة، وخوض المنايا انتصاراً للشـعب الفلسـطيني والمستضعفين في غزة، وعدم التراجع عن هذا الموقـف مهما كانت التهديدات والضغوط من قبل الأنظمة العميلة.

وفي السياق أشاد بيان صادر عن مسيرات حجّـة، بالصمود الأُسطوري للشعب الفلسطيني المجاهد الصابر الذين يسطرون أروع دروس البطولة في التنكيل بالعدوّ الإسرائيلي.

وثمن أبنـاء محافظة حجّـة، تواصلَ جبهات الإسـناد مـن قبل حزب اللـه في لبنان والمقاومة الإسـلامية في العراق، واسـتمرار العمليات المشتركة للقوات المسـلحة اليمنية مع المقاومة الإسلامية العراقية، لافتاً إلى الانتصارات التي تحقّقت على أيدي أبطال الجيش اليمنـي، والعمليات البطولية التي فر منها الأمريكي ولحقه البريطاني واعترف بقوة بأسـها الأعداء ووصفوها بأنها حدث غير مسبوق في تاريخ الحروب.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أبناء ووجهاء الجوف يستنفرون في 18 ساحة تحت شعار «ثابتون مع غزة.. وسنتصدى لأمريكا ومن تورط معها»

المسيرة : الجوف:

صعّد أحرار محافظة الجوف، من مواقفهم الشعبيّة المساندة لفلسطين والمؤيدة لخيارات السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، بخروج حاشد في 18 ساحة حاشدة تحت شعار «ثابتون مع غزة.. وسنتصدى لأمريكا ومن تورط معها».

وفي المسيرات التي خرجت بساحات الحزم، المتون، الحصون، مركز المطمة، العقدة، مركز الزاهر، المراشي، رجوزة، الحميدات، الواغرة، مركز المدينة، غرب العنان، ملاحا، مركز المصلوب، الغيل، الخلق، اليتمة، ورحوب بالعنان، جدّد أحرار الجوف تفويضهم للسيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، لخوض كُـلّ الخيارات على مسار التصعيد السعوديّ الأمريكي ومعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، نصرة للشعب الفلسطيني المظلوم.

وأكّد أحرار الجوف أن استمرار الجرائم الصهيونية وسط الصمت العربي والدولي والأممي المفضوح يعتبر وصمة عار في جبين الإنسانية، مُشيرين إلى أن الموقف اليمني لن يتوانى عن مساندة غزة بكل الإمْكانيات مهما كانت التحديات ومهما كانت المؤامرات التي يحيكها رعاة الكيان وعملائهم المحسوبين على العرب.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، قال فيه أحرار الجوف: «سنتصدى لأمريكا ومن تورط معها، ولن تخضعنا الضغوط ولا المؤامرات»، مخاطباً الشعب الفلسطيني ومجاهديه «اطمئنوا وتأكّدوا بأنكم لستم وحدكم فنحن معكم وإلى جانبكم لن نتراجع عن موقفنا الثابت والمبدئي».

وَأَضَافَ «سنسقط كُـلّ مؤامرات الأعداء وسنستمر بالعمليات العسكرية المساندة للشعب الفلسطيني والأنشطة والفعاليات والتعبئة والتبرع والمقاطعة».

وخاطب البيان الشعوب العربية والإسلامية بقوله: «أنتم أولى من الشعوب الأُوْرُوبية بالتحَـرّك المناصر للشعب الفلسطيني وللقيام بمسؤوليتكم الدينية والأخلاقية»، داعياً للاهتمام بمسار المقاطعة الاقتصادية الشاملة للأعداء، والتي هي بمقدور كُـلّ الشعوب ولن يُعفى منها أحد.

قبائل مأرب تخرج في 7 ساحات وتحذر أمريكا والمتورطين معها من مغبة استمرار التصعيد ضد اليمن

المسيرة : مأرب:

جدّد أحرار مأرب التاريخ، خروجهم الكبير نصرة لفلسطين، ملبين دعوة السيد القائد لإسماع العالم صوت الشعب اليمني، وإيصال رسائل للأعداء وأذيالهم والمتورطين معهم بأن اليمن عصي على الانكسار.

وفي 7 ساحات حاشدة، خرج أحرار مأرب، مردّدين الهتافات المؤكّـدة على الجاهزية العالية لمواجهة التصعيد السعوديّ الأمريكي، وتصعيد العمليات ضد العدوّ الصهيوني.

وفي المسيرات التي احتضنتها ساحات «الجوبة وصرواح ومجزر وحريب القراميش وبدبدة والعمود، وقانية»، جدّد أحرار مأرب التأكيد على الاستمرار في التحشيد والتعبئة؛ نصرة للأقصى، والالتحاق بالدورات العسكرية المفتوحة، وإقامة المسيّرات والفعاليات والأنشطة الرسمية والشعبيّة المواكبة والمؤيدة للقرارات والخطوات، التي تتخذها القيادة الثورية في خوض معركة الشرف والبطولة.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، ندّد باستمرار حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، في قطاع غزة بشكل يومي، مستنكراً الحصار الاقتصادي بحق الشعب الفلسطيني بمشاركة أمريكية وأُوْرُوبية، وبتعاون مع الأنظمة العربية المطبعة العملية الخائنة المجرمة.

وحيا البيان الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني والثبات العظيم للمجاهدين في غزة والضفة الذين ينكلون بالعدوّ الصهيوني، كما حيا العشائر الفلسطينية في قطاع غزة على موقفها الثابت والواعي الذي أفشل مؤامرات العدوّ.

وجدّد البيان الإشادة باستمرار الحراك الطلابي والمظاهرات التي تخرج نصرة لفلسطين في أمريكا وبريطانيا، والدول الأُوْرُوبية، واليابان وأمريكا الجنوبية وغيرها، موجهاً التحية للشعب المغربي الذي أثبت وفاءه وانتماءه وأصالته وقيمه وخرج في مظاهرات وفعاليات واسعة مساندة للشعب الفلسطيني.

10 مسيرات كبرى في تعز تضامناً مع غزة وتنديداً بالتصعيد الاقتصادي السعوديّ على اليمن

المسيرة : تعز:

أعلن أحرار محافظة تعز، تفويضهم اللامحدود للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في مواجهة قوى العدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني، وكلّ عميل وخائن يسعى إلى إقلاق أمن واستقرار اليمن والتضييق على معيشة اليمنيين.

وأكّد أبناء تعز المشاركون في المسيرات الجماهيرية الحاشدة التي احتضنتها 10 ساحات متفرقة، الجمعة، وقوفهم إلى جانب القيادة الثورية في خوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، نصرة للشعب الفلسطيني ودعماً لمقاومته ونصرة لقضيته.

وتوزعت المسيرات على ساحات «الرسول الأعظم بالجند، مفرق ماوية في مديرية التعزية، شارع الـ 40 في الهشمة، مديريات المربع الشرقي في مركز مديرية خدير، ساحات العرف والكمب وسقم بمقبنة، حيفان، المربع الشمالي، مركز شرعب السلام، شرعب الرونة، بمشاركة وحضور القائم بأعمال المحافظ أحمد أمين المساوى، وعدد من المسؤولين بالمحافظة.

وشدّد المشاركون في مسيرات تعز على تلبية دعوة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، للخروج الجماهيري الكبير والحاشد إلى الساحات والميادين دعماً لفلسطين ونصرة قضيته العادلة، وإعلان النفير العام في وجه العدوان الأمريكي البريطاني على بلادنا وكذا التصعيد الاقتصادي السعوديّ عبر العملاء والخونة وبائعي الأوطان.

في السياق أشار بيان صادر عن مسيرات تعز، إلى صمود وثبات الشعب الفلسطيني الصابر، مباركاً الانتصارات العسكرية التي تحققت على أيدي أسود العرين من القوات المسلحة اليمنية بعد أن ألحقت الهزيمة بالعدوّ الأمريكي البريطاني، مشيداً بجبهة حزب الله في لبنان الفاعلة والمؤثرة، وجبهة المقاومة الإسلامية في العراق وغيرها من جبهات الإسناد.

وحذر البيان، من تصعيد النظام السعوديّ العميل في اليمن تنفيذاً للتوجيهات الأمريكية وخدمة للكيان الصهيوني، مؤكّـداً أن ذلك لن يثني الشعب اليمني عن موقفه الثابت في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني؛ باعتبار ذلك شرفاً عظيماً.

قبائلُ عمران من 36 ساحة تؤكّد ثباتَها مع غزة وتصديها لأمريكا ومن تورط معها

المسيرة : عمران:

شـــهدت محافظة عمـــران، الجمعة، ســـيولًا بشرية غير مســـبوقة اكتظت بها 36 ساحة في المديريات، خرجوا استجابةً لدعوة قائد الثورة.

البداية من عاصمة المحافظة، حَيثُ شهدت في ساحة الرئيس الشهيد صالح الصماد، خروجَ مسيرة جماهيرية كبرى وطوفان بشري لم تتسع له الساحة، حيث توافد المشاركون من مديريتي عمران وعيال سريح وعزلة الأشمور وعزلتي عيال حاتم وبني قطيل في مديرية جبل يزيد.

وفي المســـيرة، ردّدت الجماهيرُ المحتشـــدةُ الهُتافاتِ المنددة بجرائم ومجـــازر وجرائم الإبادة الجماعية، التي يرتكبها العدوّ الصهيوني المجرم بمشاركة ودعم أمريكي وبريطاني على مدى عشرة أشهر بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وأطفالة ونسائه.

وهتفت الجماهير بصوت واحد: «جرائمكم ومجازركم بحق الشعبَين الفلســـطيني واليمني، وكذا تهديداتكم، لن تثنينا عن دعم وإسناد فلسطين ومجاهديه الأبطال، ولن نوقفَ عملياتنا العسكرية حتى إيقافَ العدوان على غزة ورفع الحصار».

وحذرت الجماهير الســـعوديّ العميـــلَ والمطبّعَ مع الكيان الصهيوني مغبةَ التورّط في عدوانه، ســـواءً أكان عســـكريًا أو اقتصاديًا؛ تنفيذًا لتوجيهات الأمريكي، وخدمةً للعدو الإسرائيلي، محذرة من أنه سيواجَه برد قاسٍ، ومُنكّل، وسيكون هو الخاسر كما خسر سيده الأمريكي والبريطاني.

وفي مديرية جبل يزيد، خرجت مسيرة جماهرية حاشدة، أكّـــد المشاركون فيها ثبات موقفهم الداعم لفلسطين، وجددوا تفويضَهم لقائد الثورة في اتّخاذ كافة الخيارات الرادعة والمؤلمة للعدو.

وشهدت مديريات خارف وريدة وخمر وذيبين وبني صريم وحوث، مسيرات حاشدة، ردّد المشاركون فيها العباراتِ المؤيدة لقائد الثورة، وكل خياراته في ردع العدوّ الســـعوديّ والأمريكي والبريطاني والصهيوني، ومـــن يتورط معه، وأنهم في جهوزية منتظرون توجيهاته.

وفي مديرية العشـــة، خرجت مســـيرات جماهيرية حاشدة في ثلاث ســـاحات بمركز المديرية والســـواد وذو خيران، هتفت -خلالها الجماهير- بعبارات التأييد والتفويض للسيد القائد.

وفي مديرية حرف ســـفيان، خرجت مســـيرات حاشـــدة في ثلاث ساحة بمركز المديرية والعمشية وبكيل السواد، أكّـــدت تفويضها لقائد الثورة في اتّخاذ الخيارات المناســـبة لردع العدوّ السعوديّ الأحمق والخائن.

وفي مديريات قفلة عذر وشـــهارة وحبـــور ظليمة وصوير والمدان، خرجت مسيرات حاشـــدة في عدد من الساحات؛ منها الســـكيبات والقابعي وشـــهارة الأمير والهيجة ومركز المدان ومفخاذ شكلت طوفانًا بشريًا اكتظ به الساحات، أكّـــدوا فيها استمرار موقفهم الأصيل لنصرة غزة، ومفوضين قائد الثورة في كُـــلّ الخيارات التي يتخذها.

وفي مديرية مســـور، خرجت مســـيرات حاشـــدة في ساحة المديرية وعزلـــة الوادي وعيال مومر والجدم، أكّـــدوا أنهم لن يتراجعوا عن موقفهم الداعم للشـــعب الفلسطيني مهما كانت التحديات والتهديدات، وأنهم ســـيواجهون في معركة مباشرة حتى تحقيق النصر وتحرير الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وخرجت مسيرات في مديريات ثلاء والسود والسودة، أكّـدت ثبات موقفهم مع غزة وأنهم سيتصدون لأمريكا ومن يتورط معها.

ووجه بيان المســـيرات التحية للشـــعب المغربي، الذي أثبت وفاءه وانتماءه وأصالته وإنســـانيته وقيمه وأخلاقه، وخرج بتظاهرات وفعاليات واسعة مساندة للشعب الفلسطيني، ولم يتجه وفق اتجاه نظامه الخائن الموالي للعدو الإسرائيلي.

وخاطب البيان النظام الســـعوديّ العميل: «إذا كنت تعتقد أن تنفيذك للتوجيهات الأمريكية خدمة للصهاينة سيثنينا عن موقفنا المســـاند للشعب الفلســـطيني فأنت واهم، فهذا شرف عظيم مـــنَّ الله به علينا، ولن نتخلى عنه، فأنت من ســـتكون الخاسر والفاشل بأكثر من خسارة، وفشل سيّدك الأمريكي».

وأشـــاد بالوقفـــات والاعتصامات وحمـــلات المقاطعة في البحرين، وحيا الشـــعب البحريني المســـاند والمناصر للشعب الفلســـطيني، والمعادي للعدو الإسرائيـــلي، والبريء من موقف النظام البحريني العميل الخائن.

الحديدة تحتضن 27 مسيرة وأحرارها يحذرون النظامَ السعودي من التورط وتنفيذ التوجيهات الأمريكية

المسيرة : الحديدة:

شـــهدت محافظـــةُ الحديـــدة، الجمعة، 27 مســـيرةً؛ نصرة للشـــعب الفلســـطيني ودعماً لقضيته العادلة.

وجدّدت الجماهير المحتشدة تفويضَها للسيد القائد عبد الملك بن بـــدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بجميع الخيارات التـــي يتخذها دفاعاً عن مصالح اليمن وحقوق الشعب اليمني ومواجهة المؤامـــرات على الاقتصـــاد الوطني، مؤكّـــدين تأييدهم الكامل لكافة خيارات التصعيد ومواجهة الســـعوديّة وأدواتها من خطوات تجـــاه البنوك والمطارات والموانئ خدمـــة لأمريكا و«إسرائيل»، وكذلك اســـتمرار الأنشـــطة والعمليات المساندة لفلسطين.

وأكّـد البيان الصادر عن المسيرات أن التصعيد السعوديّ لن يثني الشـــعب اليمني عن مناصرة وإســـناد غزة، وأنه ســـيكون الفاشل والخاسر كفشل الأمريكي، معلناً الاســـتجابة لتوجيهات السيد القائد والاستعداد لمواجهة الأعداء.

وقال البيان: «ســـنتصدى لأمريكا ومن تورط معها، ولـــن تخضعنا الضغـــوط ولا المؤامرات»، مخاطباً الشعب الفلسطيني ومجاهديه «اطمئنوا وتأكّـــدوا بأنكم لستم وحدكم فنحن معكم وإلى جانبكم لن نتراجع عن موقفنا الثابت والمبدئي».

وأَضَـــافَ «سنسقط كُـــلّ مؤامرات الأعداء وسنستمر بالعمليات العسكرية المساندة للشعب الفلســـطيني والأنشـــطة والفعاليات والتعبئة والتبرع والمقاطعة».

مسيرات ووقفات حاشدة بالبيضاء في مسيرة «ثابتون مع غزة وسنتصدى لأمريكا ومن تورط معها»

المسيرة : البيضاء:

شـــهدت مديريات محافظة البيضاء، الجمعة، مســـيرات جماهيرية ووقفات نصرة للشـــعب الفلســـطيني تحت شعار «ثابتون مع غزة وسنتصدى لأمريكا ومن تورط معها».

ورفع المشاركون في المسيرات والوقفات العَلَمَين الفلسطيني واليمني، وردّدوا هُتافاتٍ منـــدّدةً بجرائم الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في غزة.

وأكّـــدوا الاستمرار في نصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباســـلة في مواجهة العدوّ الصهيوني حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية المحتلّة. وبارك بيانُ المسيرات والوقفات، العمليات المشتركة للقوات المسلحة اليمنية والمقاومة العراقية والتي تجسد آمال شعوب الأُمَّـــة في الوحدة والتعاون في مواجهة الأعداء.

وأكّـــد الاستعدادَ لمواجهة العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى وغزة ودعم المقاومة الباســـلة. وجدّد التأييد للعمليات المتصاعدة للقوات المســـلحة اليمنية ضمن مرحلة التصعيـــد الرابعة، والإنجازات العســـكرية المُســـتمرّة والتي كان آخرها الكشف عن صاروخ «حاطم 2» الفرط صوتي محلّي الصنع.

ودعا البيان كافةَ وسائل الإعلام العربية والإسلامية إلى القيام بدورها في فضـــح جرائم كيان العدوّ وداعميه الغربيين، مطالباً الدول العربية والإسلامية بالقيام بحملات إعلامية ودبلوماسية وبمختلف المجالات الممكنة لنصرة الشعب الفلسطيني وفضح جرائم العدوّ وانتهاكاته بحق أهالي غزة.

وجدّد التأكيد على الاســـتمرار في التحشـــيد والتعبئة العامة والاســـتعداد لما هو بعد المرحلة الرابعة من التصعيد ومواجهة أعداء الأُمَّـــة الأمريكان والصهاينة.

وحيا الملاحم البطولية التي تســـطرها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب، داعياً أبناء الأُمَّـــة وأحرار العالم إلى دعم الشعب والمقاومة الفلســـطينية بكل السبل المتاحة لتعزيز الصمود والثبات والدفاع عن أرض فلسطين والمسجد الأقصى.

أحرار لحج يباركون تحذيرات السيد القائد ويؤكدون جهوزيتهم لمواصلة معركة الفتح الموعود

المسيرة : لحج:

عـــبّر أحرار محافظة لحج، عن اســـتعدادِهم خوض معركـــة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» بجهوزيـــة وروح عالية وخـــبرات قتالية وثقة مطلقة بالله ونصره وتأييده.

وأعلن أبناء لحج في المســـيرة الحاشـــدة التي شـــهدتها جولة الشـــهيد الصمـــاد بالقبيطة، الجمعـــة، تحـــت شـــعار «ثابتون مـــع غزة.. وســـنتصدى لأمريكا ومن تورط معها» تأييدَهم لمعركة الحسم التي أعلن عنها السيد القائد عبد الملـــك بدرالدين الحوثي، ضد العـــدوّ الأمريكي، الصهيوني، البريطاني ومـــن يتحالف معهم أو يدعم الكيان الصهيوني.

وأدان المشاركون في مســـيرة لحج، باستمرار حرب الإبـــادة الجماعية التـــي يرتكبها العدوان الأمريكي الصهيوني بحـــق المدنيين من الأطفال والنساء في غزة والأراضي الفلســـطينية المحتلّة، مباركين العمليات العسكرية التي ينفذها أبطال القـــوات المســـلحة اليمنية في البحريـــن الأحمر والعربي والمحيط الهندي.

من جانب متصل أشـــاد بيانُ مســـيرة لحج، بالتطور النوعي في العمليات العســـكرية اليمنية رصداً واســـتهدافاً وتوثيقـــاً، وكـــذا العمليات المتواصلة مـــع العدوّ الصهيوني بـــدءاً بحركات الجهاد والمقاومة في فلســـطين وجنـــوب لبنان والعراق ومن كُـــلّ الأحـــرار الرافضين للجرائم الصهيونية في العالم.

وثمّن، الموقفَ الشـــجاع للسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي والمجلس الســـياسي الأعلى، في مساندة ودعم الشـــعب والمقاومة الفلسطينية وعمليات القوات المســـلحة في اســـتهداف عمق العدوّ الصهيوني وكذا اســـتهداف السفن المعادية للجمهورية اليمنية.

ودعا البيان، الشـــعوبَ العربية والإسلامية إلى التحَرّك الفاعل لتعرية وكشـــف المواقف المخزية للأنظمة المتخاذلة والمعيبة التي خانت الأُمَّـــة وقضاياها، مشدّدًا على ضرورة استنهاض الهمم لنصرة القضية الفلســـطينية، محذراً من عواقب التفريط بقضايا الأُمَّـــة وواجـــب الجهاد الذي يستدعي من الجميع الاضطلاع بواجبهم في إيقاف مؤامرات قوى الاســـتكبار والإجـــرام التي تهدّد البشرية بأسرها.

أحرارُ ذمار من 8 ساحات تؤكدون ثباتَ موقفهم تجاه فلسطين وتصدِّيَهم لمؤامرات الأعداء

المسيرة : ذمار:

احتشـــد أحرار ذمار، الجمعة، في 8 ســـاحات بزخم كبير وغير مسبوق؛ تأكيداً على ثبات الموقف اليمني المناصر لغزة، والاستعداد للتصدي لأمريكا ومن تورط معها.

وَرَدّد المشـــاركون هتافات منددة باســـتمرار المجـــازر الصهيونية في قطاع غزة، والموقف الدولي والإقليمي إزائها.

وحملت الهُتافاتِ رسائلَ غاضبةً مفادُها أن ما يقومَ به النظامُ الســـعوديّ من تنفيذ للتوجيهات الأمريكيـــة وخدمة للصهاينة لن يثني الشـــعب اليمني عن موقفه المساند للشعب الفلسطيني.

وأكّـــدت الحشـــود الغفيرة بمديريات جبل الشرق، وضوران آنس، والمشرافة والأحد، بمديرية وصاب السافل، ووصاب العالي، وعتمة، والمنار، أن الضغوط والمؤامرات لن تخضع الشـــعب اليمني، وأن الموقف المساند لغزة هو ثابت ولن يتغير مهما كان حجم التضحيات والمؤامرات.

وحيّت بياناتُ المســـيرات الصمود الأُسطوري للشـــعب الفلســـطيني، وثبات الأبطـــال الذين يسطرون أروعَ دروس البطولة في التنكيل بالعدوّ الصهيوني، مشـــيدةً باســـتمرار الحراك الطلابي والتظاهرات التي تخـــرج في عدد من بلدان العالم ممن لا يزال لديهم ضمير إنساني حي.

وخاطبت البياناتُ الشعوبَ العربية والإسلامية بالقـــول: «إذا كان صدى الأحـــداث ومظلومية الشـــعب الفلســـطيني دفع البعـــض في أُورُوبا وأمريكا إلى أن يعلنوا موقفهـــم الجاد والصادق، وصوتهم المســـموع، المناصر للشعب الفلسطيني ضد الإجرام الصهيوني، فأنتم أولى بالتحَرّك للقيام بمســـؤوليتكم الدينية والأخلاقية التي ستسألون عنها يوم القيامة». وحثت على الاهتمام بمسار المقاطعة الاقتصادية الشـــاملة للأعداء والتي هي بمقدور كُـلّ الشعوب ولن يُعفى منها أحد.

وأشَـــارَت إلى أن ما يقوم به الشـــعب اليمني شرف عظيـــم منّ الله به على هذا الشـــعب، ولن يتخلى عنه، مؤكّـــدة أن العـــدوّ الصهيوني هو الخاسر والفاشل ومن بعده العدوّ الأمريكي.

أبناء إب يحتشدون في 40 ساحة متفرقة دعماً لغزة وتفويضاً وتأييداً للسيد القائد

المسيرة : إب:

بمشاركة رسمية وشـــعبيّة هي الأوسع منذ عملية (طوفـــان الأقصى) في الـ 7 مـــن أكتوبر المنصرم، اكتظت ســـاحات ميادين الاحتشـــاد الجماهيري في محافظة إب، الجمعة؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتنديداً بالتصعيد الاقتصادي الأمريكي السعودي على بلادنا.

وتوزعت المسيرات على 40 ساحة بـ«الرسول الأعظم بالمدينة، يريم، القفـــر، المخادر، العدين، ذي الســـفال، العدين، دلال ســـوق الليل، المنار، مركز بعدان، ســـوق الأحد، مركز السبرة، الشعر، الرضمة، حبيـــش، حزم العدين، شـــلف، مركز العدين، الســـدة، النـــادرة، الأفيـــوش، حليان، مذيخرة».

وأدان المشـــاركون تواصُلَ العدوان الصهيوني على قطاع غزة والأراضي المحتلّة بدعم ومســـاندة من أمريكا ودول الغرب، معتبرين تخاذلَ الحكام العرب عن القيام بواجبهم الديني والإنساني تجاه الشعب الفلسطيني جريمة وعيباً أسودَ ووصمة عار في جبينهم.

وأكّـــدوا استمرارَهم في التحشـــيد والتعبئة لنصرة الشـــعب الفلسطيني، مستنكرين المواقف الدولية التي تســـاند العدوان الغاشم على الشعب الفلسطيني، وتمنح «إسرائيل» الحصانة والإفلات من العقاب مســـتفيدة من ازدواجية المعايير التي توفر الغطاء للمحتلّ، لافتين إلى استخدام الاحتلال للقنابل العنقودية والفسفورية المحرمة دوليًّا ضد المدنيين في قطاع غزة.

ودعوا القوات المســـلحة اليمنية إلى الاستمرار في العمليات العسكرية النوعية ضد سفن الكيان الصهيونـــي والأمريكية والبريطانيـــة والمتجهة إلى موانـــئ الأراضي المحتلّـــة، مثمنـــين الصمود الأسطوري للشـــعب الفلسطيني المجاهد الصابر الذي أدهش العالم رغم مأساته الكبرى ومعاناته العظيمة، كما حيوا الثبـــات العظيم للمجاهدين الأبطال في قطاع غزة والضفة الذين يســـطرون أروع دروس البطولة في التنكيل بالعدوّ.

وحيا بيانُ مسيرات إب، العشائر الفلسطينية في قطاع غـــزة على موقفهـــا الثابـــت والواعي الذي أفشـــل كُـــلّ محاولات ومؤامـــرات العدوّ الإسرائيلي، مؤكّـــداً أن أبناء فلسطين ومجاهديه ليســـوا وحدهم وأن الشـــعب اليمني إلى جانبهم ولـــن يتراجعوا عـــن موقفهم الثابـــت والمبدئي، وسيسقطون كُـــلّ مؤامرات الأعداء.

وحـــث عـــلى ضرورة اســـتمرار العمليـــات العســـكرية المســـاندة والأنشـــطة والفعاليات والتعبئة والتبرع والمقاطعة، مُشيراً إلى التظاهرات التي تخرج في أمريكا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا والســـويد والنرويج والدنمارك وهولندا واليابان وأســـتراليا وأمريكا اللاتينية وغيرها من البلدان التي لا يزال لديها ضمير إنساني حي.

ودعا أحرار إب إلى الاهتمام بمســـار المقاطعة الاقتصادية الشاملة للأعداء التي هي بمقدور كُـلّ الشـــعوب ولن يعفى منها أحد، مجددين تأييدهم وتفويضهم للســـيد القائد عبد الملـــك بدرالدين الحوثي، في ما يـــراه مناســـباً لمواجهة المخطّط الأمريكي البريطاني الذي ينفذه النظام السعوديّ خدمة ودعماً للكيان الصهيوني.

19 ساحة بمحافظة ريمة مساندة للشعب الفلسطيني وملبية لنداءات القائد وتحذيراته

المسيرة : ريمة:

اســـتجابةً لدعوة الســـيد القائدة عبد الملك بـــن بدر الدين الحوثي، خرج أبناء محافظة ريمة، الجمعة، في 19 مسيرة.

وردّدت الجماهير هتافـــاتٍ معاديةً لثلاثي الشر، الأمريكي، والبريطاني، والصهيوني، مباركين العمليات العسكرية اليمنية في البحر الأحمـــر، والبحر العربي، والبحر الأبيض المتوســـط، والمحيط الهندي، وكذلك العمليات في عمق الأراضي الفلسطيني المحتلّة والبحار انتصاراً لمظلومية المستضعفين في قطاع غزة.

وجدّد أبناء ريمة التأكيدَ على التفويض المطلق للسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، لكل الخيارات التي اتّخذها للرد على العدوان السعوديّ، الأمريكي، البريطاني على اليمن ونصرة للشعب والمقاومة الفلسطينية.

وحيا بيان صادر عن المســـيرات، الصمود الأُسطوري للشعب الفلســـطيني والثبات العظيم للمجاهدين في غزة والضفة الذين ينكلون بالعدوّ الصهيوني، كما حيا العشائر الفلسطينية في قطاع غزة على موقفها الثابت والواعي الذي أفشل مؤامرات العدوّ.

وجدّد البيان الإشادة باستمرار الحراك الطلابي والمظاهرات التـــي تخرج نصرة لفلســـطين في أمريـــكا وبريطانيا، والدول الأُورُوبية، واليابان وأمريـــكا الجنوبية وغيرها، موجهاً التحية للشـــعب المغربي الذي أثبت وفاءه وانتمـــاءه وأصالته وقيمه وخـــرج في مظاهرات وفعاليات واســـعة مســـاندة للشـــعب الفلسطيني.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

استهدافُ البنوك والمطارات والميناء كُلّها خطوطٌ حمراءُ لا يمكنُ القبولُ بها

سنواصلُ عملياتِنا المسانِدةَ للشعب الفلسطيني رغمَ أنف كُـلِّ عميل

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

العدوان الهمجي الإجرامي الوحشي الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وجريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، على مدى عشرة أشهر، هي: امتحانٌ واختبار حقيقيٌّ وخطيرٌ جِـدًّا لكل المجتمع البشري، لكل الناس، بمختلف بلدانهم، ودياناتهم، وثقافاتهم، وتوجّـهاتهم، اختبار لهم في ضميرهم الإنساني، وقيمهم الإنسانية المشتركة، والسكوت على ما يفعله العدوّ الإسرائيلي من جريمة إبادة جماعية، ومن أنواع الجرائم التي يتفنن فيها ضد الشعب الفلسطيني، وهي في غاية البشاعة، والقبح، والعدوانية، والوحشية، والإجرام، السكوت عن ذلك **معناه:** إهدارٌ للقيمة الإنسانية بكل ما تعنيه الكلمة، **معناه:** أن تقبل المجتمعات البشرية بأن يتحول المجتمع البشري إلى مجتمعٌ مستباح، لا قيمة له، لا قيمة لحياته، لا قيمة لوجوده، لا كرامة له، ولا حقوق له، فذلك إهدار للوجود الإنساني، والكرامة الإنسانية، والحق الإنساني في الوجود والحياة، وفي كُـلّ شيء.

وفعلاً هي حالة خطيرة جِـدًّا؛ لأن ما يقوم به العدوّ الإسرائيلي هو كذلك: استباحة لكل شيء، ومن منطلق رؤية باطلة، وظالمة، ومسيئة إلى كُـلّ المجتمعات البشرية، التي يصفها العدوّ الإسرائيلي بأنها مُجَـرّد حيوانات بأشكالٍ بشرية، ويعتقد ذلك، يدرس هذا في مناهجه الدراسية، يرسِّخه في الثقافة التي يثقف بها من ينتسبون إليه، ويعمل استناداً إلى ذلك فيما يفعله من إجرام وتوحش، لا ينبغي -أصلاً- التصرف به حتى ضد الحيوانات، فما بالك ضد البشر، وضد منهم من أحسن البشر، من أزكى البشر، من خير الناس، من خير المجتمعات البشرية، الشعب الفلسطيني الذي يمتلك القضية العادلة.

في إطار هذا الامتحان والاختبار ظهرت حالات إيجابية وتفاعل، بدافع الضمير الإنساني في بعض من المجتمعات الغربية، في أمريكا، في أُورُوبا، في مجتمعات أُخرى، مثل: أستراليا، مجتمعات أَيْـضاً في أقطار أُخرى من قارات هذه الدنيا، في أمريكا اللاتينية... وغيرها من الدول والشعوب، التي البعض منها يحمل التحرّر كفكر، وثقافة، ورؤية، وتوجّـه، وسلوك، وكان لما يجري في فلسطين، من معاناة الشعب الفلسطيني، ومظلوميته ومأساته، ومن إجرام العدوّ الصهيوني، صداه أَيْـضاً في نشر الوعي في تلك المجتمعات، التي كانت الصهيونية اليهودية على مدى عقودٍ من الزمن -بل لقرون من الزمن وليس فقط على مدى عقود- قد رسَّخت فيها عقيدةً ورؤيةً مزيفةً وباطلةً؛ لتعظيم الصهيونية، وتمجيدها، والنظرة السلبية إلى المسلمين، وإلى العرب في الداخل الإسلامي على وجه الخصوص، فكان للمأساة الكبيرة، والمظلومية العظيمة للشعب الفلسطيني، أثرٌ كبير في صناعة وعيٍ، وفي إزالة كُـلّ الحجب، وفي إزالة ذلك الزيف، الذي قد رسَّخه الصهاينة في أوساط تلك الشعوب والبلدان، لا سِـيَّـما في أمريكا وأُورُوبا، فبرزت أصوات حرة، وأتى الحراك في الطلاب في الجامعات، وكذلك المظاهرات التي تخرج في عددٍ من البلدان، منها: أمريكا، وبلدان أُورُوبية، وبلدان أُخرى، وهو يأتي في سياق هذا الفرز، الذي أتى في المجتمعات البشرية؛ ليُبَيِّن من لا يزال يحمل الضمير الإنساني، والقيم الإنسانية، ويتمسك بها، من لا يزال إنساناً في وجدانه، وشعوره، وتوجّـهه، وإحساسه، فالتالي يبيِّن، فرز في تلك المجتمعات، ووصل صدى وتأثير مظلومية الشعب الفلسطيني، ووحشية وإجرام العدوّ الصهيوني في صداه وفي أثره، في البعض في البلدان الأُورُوبية، والبعض من الأمريكيين إلى أن أسلموا، إلى أن أسلموا؛ **نتيجةً** لتأثرهم بتلك المظلومية الكبرى للشعب الفلسطيني، وَأَيْـضاً اندهاشهم وإعجابهم لمستوى الصمود والثبات للشعب الفلسطيني بالرغم مما يعانيه، وبالرغم من مأساته الكبرى ومعاناته العظيمة، وصل الحال بهم إلى أن يسلموا، إسلام من يرى في الإسلام أنه موقف حق، واتّجاه عدل، واتّجاه ضد الظالم، ضد الطغيان، ضد الاستكبار، ضد الطاغوت، وحصل هذا، ونُشِرَت الكثير من مشاهد الفيديو، في الشبكة العنكبوتية، وفي مواقع التواصل الاجتماعي، لبعضِ

نطمْئِنُ إخوتَنا المجاهدين في قطاع غزة والشعب الفلسطيني وكل أحرار الأُمَّـة والعالم، لن يصرفَنا عن أولوية مساندة الشعب الفلسطيني أية تداعيات أَو خطوات

السيد القائد للأعداء: لم يهرُبْ فيلُكم من فأر بل من أسد عرين

من النساء والرجال الذين أعلنوا إسلامهم، وإسلام راقٍ، إسلام الموقف، إسلام التوجّـه الحق، الدين الإسلامي بأصالتّه، التي تجعل الإنسان في إطار موقف الحق، موقف العدل ضد الظلم، والطغيان، والاستكبار، والطاغوت؛ فكانوا بإسلامهم من قدَّموا صورةً مهمةً للمجتمع الإسلامي، فيما ينبغي أن يكون عليه.

للأسف الشديد، مع أن ما يجري في فلسطين هو أَيْـضاً اختبار وامتحان كبير للمسلمين جميعاً، خَاصَّة في البلدان الإسلامية الخالصة، التي يسود فيها الإسلام بشكلٍ كامل، مثلما هو الحال في البلدان العربية، وفي كثيرٍ من الدول، خمسين بلداً أَو أكثر، المسؤولية كبيرة جِـدًّا علىَ المسلمين، كان من المفترض بهم إذَا كان صدى الأحداث، وتأثير مظلومية الشعب الفلسطيني، دفع بالبعض أن يسلموا في أُورُوبا، أَو في أمريكا، وأن يعلنوا موقفهم الجاد والصادق، وصوتهم المسموع، المناصر للشعب الفلسطيني وضد الإجرام الصهيوني، ضد جريمة الإبادة الجماعية، بالرغم مما يعانونه هناك من تزييف، واضلال، ومحاربة كبيرة، واضطهاد كبير، **فما بال الكثير** من المسلمين الذين يكاد البعض منهم أن يخرج من الإسلام، بدلاً من أن يكون لتلك المظلومية الكبيرة للشعب الفلسطيني، والمعاناة التي طالت، وتعاظمت، وتفاقمت، وكَبُرت، وأصبحت جُرحاً عميقاً غائراً كَبيراً في جسد هذه الأُمَّـــة الإسلامية! لماذا لا يتأثر البعض من الناس، لا تحيي فيهم الشعور الإنساني، والإسلامي، والقيمي، والأخلاقي، لا توقظهم من غفلتهم، لا تحيي فيهم الشعور بالمسؤولية، والإدراك لما عليهم من واجبٍ دينيٍّ إسلاميٍّ، ضمن التزاماتهم الإيمانية والدينية، ضمن مسؤوليتهم التي سيسألون عنها يوم القيامة، في موقف الحساب والسؤال والجزاء، والتي يترتب عليها مصيرهم المستقبلي، الذي يُقِرُّون بأنه آتٍ يوم القيامة، والحساب والجنة والنار؟!

قد يكون موقف الكثير من الناس تجاه هذه الأحداث بذاتها، تجاه ما يجري على الشعب الفلسطيني قد يكون كافٍ لإحباط كُـلّ أعماله وأن يكون مصيره إلى جهنم، إلى جهنم والعياذ بالله، فالمسألة خطيرة جِـدًّا، من يتهاون تجاه تلك المظلومية الكبرى للشعب الفلسطيني، ولا يشعر بالمسؤولية تجاهها، وليس عنده أي اهتمام بها، والبعض أكثر من ذلك، ليس فقط على مستوى التخاذل، بل يقف في صف بعض الأنظمة العربية التي تتعاون مع العدوّ الإسرائيلي، وتلعب دوراً سيئاً وتخريبياً في تخذيل الأُمَّـــة، وتكبيلها عن اتِّخاذ الموقف الصحيح، الذي يكون بمستوى مسؤوليتها أمام الله، مسؤوليتها الدينية، والأخلاقية، والإنسانية، والقومية... وبكل الاعتبارات، حالة خطيرة جِـدًّا.

على مدى عشرة أشهر، وجريمة الإبادة الجماعية يُنَفِّذها العدوّ الإسرائيلي كُـلّ يوم في قطاع غزة، كُـلّ يوم، يفترض بها أن تحيي في نفس الإنسان ضميره الإنساني، أن تحَرّك في وجدانه الشعور بالمسؤولية، أن تدفعه إلى أن يتخذ موقفاً أن يكون له صوت، أن يتحَرّك ليعمل أي شيءٍ يستطيعه، هذه مسألة مهمة جِـدًّا.

بلغ عدد المجازر: أكثر من (ثلاثة آلاف وأربعمِئة وخمسٍ وعشرين مجزرة)، آلاف المجازر في طار جريمة الإبادة الجماعية.

في هذا الأسبوع: أكثر من (خمسٍ وعشرين مجزرة)، ضحيتها: ما يقارب الـ (ألف وأربعمِئة شهيد وجريح)، وغالبيتهم من الأطفال والنساء.

بلغ عدد الشهداء، والجرحى، والمخطوفين: ما يزيد على (مئة واثنين وخمسين ألفاً وثلاثمِئة فلسطيني)، معظمهم من الأطفال والنساء.

والمشاهد الدامية والمؤلمة للشهداء، وللجرحى، وللنازحين، التي يشاهدها من يتابع الأخبار، يشاهدها يوميًّا، **مؤلمةٌ جِـدًّا،** وتُقدِّم صورة عن الواقع هناك، وليست كُـلّ الصورة؛ **إنما** هي جزءٌ منها، ولكنها بالقدر الكافي لإحياء الضمائر، وإحياء الشعور بالمسؤولية، وإدراك حجم ما يجري هناك، وما يترتب عليه من مسؤولية كبرى أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

كان من الجرائم البشعة، التي يتفنن فيها العدوّ الإسرائيلي، كان منها في هذا الأسبوع جريمة بشعة وشنيعة: أقدم جنود العدوّ على إعدام ثلاثة فلسطينيين مسنين من عائلة واحدة، أحدهم طاعنٌ في السن ومقعد، يبلغ من العمر ثلاثةً وثمانين عاماً، أحدهم اسْتُشْهِد أثناء التعذيب، ثم قام جنود العدوّ بإعدام الاثنين، سحقاً تحت جنازير الدبابات.

وتكرّر هذا الأُسلُـوب: من إعدام المرضى، إعدام الأطفال، إعدام المعاقين، إعدام المسنين الطاعنين في السن، سحقاً بجنازير الدبابات، ويقول الجنود الصهاينة واليهود، أن لديهم أوامر بالقتل لأبناء الشعب الفلسطيني بدون استثناء، وأن يطلقوا النار على الكل: على المرأة العجوز، على الطاعن في السن، الكبير في السن، على الطفل، على المرأة، على الكبير، على الصغير، على الجميع بدون استثناء، وهم يمارسون ذلك بكل وحشية، وبكل إجرام، وبكل حقد، وبدون شعورٍ بذرةٍ من الإنسانية، يفعلون ذلك بشكلٍ واضح، ويتفننون في ذلك.

ويستهدفون النازحين، حتى في المناطق التي يعلنونها بدءاً بمناطق آمنة، ثم وبعد أن يتّجه الفلسطينيون إليها، يتّجه النازحون إليها، ويصلون إليها، ويستقرون فيها، يقومون باستهدافهم فيها، وكأنها مصائد يصطادون المجتمعات الفلسطينية فيها، شيءٌ مؤلمٌ جداً!

يستهدفونهم في المخيمات وفي المدارس بالقنابل الأمريكية الذكية، القنابل الكبرى، التي هي للاستخدام العسكري في حروب، في مواجهات مع جيوش كبرى، مع تحصينات عسكرية، في جبهات عسكرية، يستخدمونها ضد النازحين على مخيماتهم، على خيمهم وعلى المدارس التي يتكدسون فيها، وبالقصف المدفعي كذلك، بالقصف المدفعي المتعمد.

يمارسون التعذيب الوحشي، الإجرامي، البشع جِـدًّا، ضد الأسرى، وضد المخطوفين، ويجوعونهم، يعدمون البعض منهم تحت التعذيب، والبعض منهم بعد الإفراج عنهم يقومون بإعدامهم وقتلهم.

يستمرون أَيْـضاً -اليهود الصهاينة- **يستمرون بالتهجير للشعب الفلسطيني،** من مربعٍ سكني إلى آخر، من مدينة إلى أُخرى، من منطقة إلى أُخرى، بشكلٍ مُستمرّ، ويجبرونهم على النزوح المُستمرّ بحيث لا يستقرون، وأرهقوهم بذلك، وأتعبوهم في معاناة كبيرة جِـدًّا، ودون أية مقومات للحياة، دون أن تتوفر أية متطلبات، أَو أَسَاسيات، أَو احتياجات ضرورية لهم، من هنا إلى هناك.

يستمرون أَيْـضاً في التجويع، ويستخدمون التجويع كأُسلُـوب ووسيلة للإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، يمنعون عنه الغذاء، حتى أن هناك كميات مُكدَّسة في الرصيف العائم، في منطقة الرصيف العائم، الذي كان الأمريكي حاول أن يقدِّمه كأُسلُـوب مخادعة، وكأنه في إطار الاهتمام الإنساني؛ **بينما** هو لأهداف أُخرى، هناك كميات مكدَّسة من الغذاء، والشعب الفلسطيني في المقابل يتضور جوعاً ولا يُقدَّم له الغذاء.

يستمر العدوّ وعلى مدى أكثر من شهرين في إغلاق معبر رفح إلى مصر، ويمنع وصول أي مواد غذائية، أَو أي مواد طبية، أَو أي أدوية، وتنعدم الرعاية الطبية، **فهي جريمة إبادة جماعية متكاملة بكل ما تعنيه الكلمة، فيها كُـلّ الوسائل لإبادة الشعب الفلسطيني:**

- **على مستوى** القتل بالقنابل، بالقصف المدفعي، بالرصاص.
- **وعلى مستوى** القتل الجماعي، والمجازر الجماعية، والقتل في الطرقات، وفي كُـلّ مكان.
- **وعلى مستوى** القتل بطريقة التجويع، والمعاناة كبيرة جِـدًّا، وصل الحال بكثيرٍ من أهالي غزة أنهم لم تعد تناسبهم الملابس التي يلبسونها؛ **نتيجةً** للنَّحافة الشديدة من الجوع الشديد، نَحُفت أجسامهم، وذَبُلت أجسامهم، وهناك وفيات كثيرة للأطفال، هناك أمراض كثيرة نتيجةً لسوء التغذية، والجوع حالة مُستمرّة وحالة تطول لأيام، لأشهر، فلا يتوفر لهم ما يشبعهم.

في الضفة الغربية يستمر العدوّ باقتحام المدن والقرى، مرتكباً لجرائم القتل، وجرائم الاختطاف، وتدمير المنازل والطرق، والبنية التحتية، ويوسِّع العدوّ الإسرائيلي باستمرار سطوه عن الأراضي الفلسطينية، وإنشاء بؤر استيطانية مغتصبة، ومنشآت سكنية على الأراضي الفلسطينية المغتصبة، ويحتل المزيد والمزيد باستمرار، آلاف المنازل يبنيها على الأراضي الفلسطينية المغتصبة.

وفي القدس يستمر أَيْـضاً في إجراءاته التعسفية ضد المصلين في المسجد الأقصى، وأقربها ما كان في بداية العام الهجري الجديد، ويستمر أَيْـضاً في توسيع البؤر الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية في القدس، وإنشاء كذلك مغتصبات ومستوطنات على الأراضي الفلسطينية المغتصبة.

ويستمر الأمريكي معه شريكاً بكل ما تعنيه الكلمة، مقدماً له كُـلّ أشكال الدعم: المادي، والعسكري، والسياسي، والإعلامي... وكل أشكال الدعم، ويشترك معه في إدارة العدوان والمعارك، يشترك معه في النشاط الاستخباراتي، وفي إدارة العمليات، وتنفيذها... وغير ذلك، والقنابل الأمريكية هي تلك التي يقتل بها العدوّ الإسرائيلي يقتل النازحين، يقتل المدنيين ويستهدفهم بها.

على مستوى الاهتمام الأمريكي، والسعي الأمريكي لإيقاف أي نشاط يتعاطف مع الشعب الفلسطيني ومظلوميته في أمريكا، أصبح هناك حظر للمنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي، للمنشورات التي تستخدم كلمة (صهاينة) حظر لها في مواقع التواصل الاجتماعي، أَيْـضاً محاربة للنشاط الطلابي الجامعي بوسائل كثيرة، من أبرزها المحاكمة للطلاب، **يعني:** لم يكتفوا بما يقومون به من هجوم على الطلاب وضرب، وتفريق بالقوة، وتسليط الكلاب البوليسية عليهم، ومنع الغذاء عنهم... وغير ذلك من الوسائل البلطجية التي يستهدفون بها الطلاب؛ **إنما** حوَّلوا مسألة التظاهر والاعتصام المساند للشعب الفلسطيني، والمعترض على الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، وكأنه جريمة يُحاسب الإنسان عليها، ويحاكم ويعاقب.

وهذا أَيْـضاً يحصل في بعض المجتمعات الأُورُوبية، على المستوى الإعلامي: في منع ما ينشر مما يساند الشعب الفلسطيني في مواقع التواصل الاجتماعي، ومنع نشر ما تنتجه حركات المقاومة الفلسطينية عن مظلومية الشعب الفلسطيني، **وكذلك** الاستهداف للحراك الطلابي بالمحاكمة... وغير ذلك.

مع كُـلّ ذلك، لا يزال هناك تحَرّك -كما قلنا- **ممن يحركهم الضمير الإنساني،** تحَرّك ومظاهرات ضد الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، ومطالبات بوقفها، تظاهرات في بريطانيا، وفي

إيطاليا، وفي ألمانيا، وفي السويد، في النرويج، وفي الدنمارك، وفي هولندا، وفي اليابان، وهذا شيءٌ مهم، خروج مثل تلك التظاهرات واستمرارها، بالرغم من طول المدة الزمنية التي يستمر العدوّ الإسرائيلي فيها في عدوانه، وقد يكون العدوّ الإسرائيلي، ومعه الأمريكي والبريطاني، والداعمين الآخرين، قد يكونون يراهنون على ملل الشعوب وسكوتها، وتفرجها، لكن بالرغم من كُـلِّ ذلك تستمرُّ المظاهرات في الدول الأوُرُوبية، والمجتمعات الغربية، ودول أُخرى.

أمَّا على مستوى الواقع العربي، فأبرز ما لاحظناه هو المظاهرات والفعاليات الشعبيّة الواسعة في المغرب العربي، في أكثر من أربعين مدينة في المغرب العربي، وهذا شيءٌ مهمٌ ونحن هنا نوجّه التحية للشعب المغربي، الذي لم يتَّجه وفق اتّجاه نظامه العميل، والخائن للأُمَّـة، والموالي لإسرائيل، المطبع مع العدوّ الإسرائيلي، الشعب المغربي أثبت وفاءه، وانتماءه، وأصالته، وإنسانيته، وقيمه، وأخلاقه، عندما خرج على نحوٍ واسع، في كثير من المدن، ومنها: (طنجة)، شهادنا فيها مشاهدَ ضخمة للمظاهرات، ومدن أُخرى كذلك فيها حشود بشرية ضخمة، وهذا يستحق التقدير والإشادة؛ **لأن** النظام المغربي بالتأكيد سيسعى إلى تدجين الشعب المغربي، والانحراف بولائه وموقفه، والمحاولة للاتّجاه به الاتّجاه السيء، المنحرف، الخائن، ولكن يقظة الشعب المغربي ووعيه، وتمسكه بالموقف الصحيح، ومساندته للشعب الفلسطيني، خطوة مهمة، ووسط هذا التخاذل الكبير في معظم البلدان العربية، نتمنى لكثيرٍ من الدول العربية أن تستفيد من هذا الدرس، وأن تتحَرّك كما تحَرّك الشعب المغربي.

هناك أَيْـضاً في بعض البلدان، هناك أَيْـضاً في البحرين وقفات ودعوات اعتصام تحت عنوان (المقاطعة جبهة إسناد)، والشعب البحريني كذلك هو نموذج في الوفاء، والثبات، والاستقامة على الموقف الصحيح، المناصر للشعب الفلسطيني، والمعادي للعدو الإسرائيلي، ومسار المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية مسار مهم جِـدًّا جداً، وهو بمقدور كُـلّ الناس، كُـلّ المجتمعات، حتى في البلدان التي تعاني فيها الشعوب من الكبت، والقهر، والظلم، من أنظمتها المتسلطة الظالمة، فمسار المقاطعة مسار مهم، وأوجه التحية لشعب البحرين العزيز، الذي هو بريءٌ من موقف النظام العميل الخائن (نظام آل خليفة)، وهذا أَيْـضاً درسٌ مهمٌ لبقية الشعوب، التي تتخاذل حتى في مسألة المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية.

مع حجم الإجرام الصهيوني، ومع شدة الحصار والمعاناة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، وما قد قدَّمه الشعب الفلسطيني، وما قدّمه المجاهدون في غزة على مدى هذه العشرة الأشهر، **لا يزال المجاهدون والمجتمع في غزة في موقف الصمود والثبات العظيم،** العظيم بكل ما تعنيه الكلمة، لا يزال الإخوة المجاهدون في قطاع غزة في مقام التصدي الباسل، الفاعل للعدو، في كُـلّ محاور التوغل: في شمال القطاع، في تل الهوى والشجاعية، وكذلك في محور الشهداء، وفي رفح.

وتميَّز هذا الأسبوع -بالرغم من كُـلّ ما قد مضى، هذه المدة، وبالرغم من الحصار الشديد جداً- **تميَّز هذا الأسبوع بكثافة العمليات** التي تنفذها كتائب القسام، ومعها سرايا القدس... ومختلف الفصائل المجاهدة في قطاع غزة، بكثافة العمليات، وبنوعيتها، بالاستفادة من التجربة خلال كُـلّ هذه المدة الزمنية، والتطوير للأداء، وكان من المفاجآت: العمليات المكثّـفة والفاعلة والقوية، التي نفَّذتها كتيبة من كتائب القسام في مناطق غرب غزة، تلك الكتيبة كانت من أولى الكتائب التي كان العدوّ الإسرائيلي قد أعلن أنه قد تمكّن من تفكيكها، وبعثرتها، وأنها قد انتهت، تلك الكتيبة نفَّذت (أربعة عشر عملية) في الساعات الأولى للاجتياح ضد آليات العدوّ وقواته الراجلة، فهذا الحجم من العمليات النوعية، المنكِّلة بالعدوّ، المستهدفة لآلياته، ولكتائبه الراجلة أَيْـضاً، تدل على مستوى التماسك، تلك الكتيبة أعادت ترميم نفسها، وأعادت نشاطها العملياتي بفاعلية عالية، وكذلك بإتقان، ومهارة، وخبرة، وتكتيكات مذهلة للعدو، ومؤثِّرة عليه.

وهناك في هذا الأسبوع نفسه -هو من أكثر الأسابيع فيما يتعلق بكثرة العمليات، وزخمها، ونوعيتها- **عشرات العمليات لاستهداف الدبابات،** عمليات نفَّذها الإخوة المجاهدون بالقصف بالهاون والصواريخ، عمليات قنص، كمائن نوعية، تفخيخ قذائف وصواريخ من مخلفات القصف، التي يقصف بها العدوّ ضد الشعب الفلسطيني.

فهناك فاعلية كبيرة بعد كُـلّ هذا الوقت، **بعد كُـلّ** ذلك الدمار، **بعد كُـلّ** ذلك الإجرام الصهيوني، **وكذلك** حجم العدوان، والحصار، والتجويع، والدمار، **بعد كُـلّ ذلك،** ها هي المقاومة الإسلامية، بمختلف فصائلها في قطاع غزة، بهذا المستوى من الثبات، والصمود، والفاعلية، والبسالة، واستخدام مختلف وسائل القتال المتاحة والمتوفرة لها.

هذا بكله يجسِّد معنى الصبر بكل ما تعنيه الكلمة، الصبر، والاستبسال، والقدرة على الترميم، ومعالجة حالة النقص والأضرار على مستوى التشكيل، فيما يتعلق بالكتائب والإخوة المجاهدين، كذلك على مستوى التجنيد من جديد لمن ينطلقون، وهذه بشارة مهمة جِـدًّا، فمع المظلومية هناك ثبات، هناك صبر، هناك استمرارية في الجهاد، وحمل راية الجهاد، وبفاعلية وثبات عظيم.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بشَّر الصابرين في القرآن الكريم، وأمر بالبشارة لهم: {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}[البقرة: من الآية١٥٥]، وعدهم بأن يكون معهم: {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}[البقرة: من الآية١٥٣]، {وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}[آل عمران: من الآية١٤٦]، {وَاللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}[الأنفال: من الآية٦٦]، وعدهم بالغلبة: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ}[الأنفال: من الآية٦٥]، وها نحن نرى تجسيد معنى الصبر بأرقى المستويات في أداء الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، **وهم يصبرون على كُـلّ شيء: يصبرون** على الجوع، **يصبرون** على ما يحصل عليهم من معاناة، من نقص حادٍ جِـدًّا في الإمْكَانيات، من حجم العدوان، والإجرام، والدمار، والغطاء الناري، وما يمتلكه العدوّ من وسائل القتل والتدمير، **يصبرون** على النقص في تقديم الشهداء والجرحى، على كُـلّ شيء، صبر عظيم، وثبات كبير.

وإذا جئنا للمقارنة بين صبرهم في ما هم فيه من معاناة، وهم أصحاب القضية العادلة، وأصحاب الحق، الموقف الحق، إذَا **جئنا للمقارنة بين** واقعهم **وبين** واقع العدوّ الصهيوني، على مستوى الجيش، وعلى مستوى بقية من ينتمون إلى الكيان الإسرائيلي، وكذلك مجتمع غزة (الشعب الفلسطيني)، إذَا **جئنا للمقارنة؛ يتَّضح لنا بجلاء ما هي العواقب والمآلات لهذا الصراع الساخن:**

- **الإخوة المجاهدون في قطاع غزة:**

• بالإمْكَانات البسيطة، بالمعاناة الكبيرة، من واقعٍ محاصر، بالرغم من الخذلان العربي الواسع، يصبرون على كُـلّ ذلك الضغط والمعاناة بكل أشكالها، ويستمرون في أدائهم الجهادي البطولي بثباتٍ منقطع النظير، يشهد له استبسالهم، نوعية العمليات التي ينفِّذونها، تقافزهم إلى الدبابات بالقذائف، ووضعها عليها، وبالعبوات وتفجيرها... وغير ذلك.

• ثم الاستمرارية في الصبر مع طول الوقت، مع كثرة العمليات والاعتداءات التي يقوم بها العدوّ الإسرائيلي، بما يمتلكه من إمْكَانات ضخمة وهائلة للقتل والتدمير، مع كُـلّ هذا هم يصبرون، ويستمرون، ويرممون وضعهم، عندما يحصل شهداء، عندما يحصل نقص في التشكيل، في الكتائب، في المجاميع، يحصل ترميم واستمرارية.

- **العدوّ الإسرائيلي:**

• في جيشه، يعاني من الترميم، أصبح له مشكلة حقيقية في التجنيد، وهناك الكثير من كيانه الإجرامي، المحتلّ، المغتصب لفلسطين، يمتنعون عن التجنيد، وهناك هجرة معاكسة، يهربون من فلسطين، وهناك تذمر واسع، ويأس منتشر في أوساط الكيان الإسرائيلي.

• كذلك هناك حالات بالآلاف من المرضى النفسانيين، الذين يصابون بالأمراض النفسية، والبعض من الاختلال العقلي، بالرغم من أنَّ إمْكَانات المقاومة إمْكَانات محدودة جِـدًّا في مقابل ما يمتلكه العدوّ الإسرائيلي، وما يحظى به من دعم أمريكي وأُورُوبي وغربي، تسخَّر له إمْكَانات ضخمة، وتخصص له عشرات الآلاف من القذائف، من أحدث القذائف، من أكثرها فتكاً، وقتلاً، وتدميراً، وتقدَّم له لقتل أبناء الشعب الفلسطيني.

فالإخوة المجاهدون في غزة صابرون، معنويات عالية، ثبات منقطع النظير، والشعب الفلسطيني في غزة -كذلك- شعبٌ يصبر على حجم معاناة لا مثيل لها في كُـلّ الدنيا، ويثبت، ويصمد، ويستمر، ويواصل صموده وتماسكه؛ **بينما أوضاع الأعداء في الكيان معروفة:** تخلخل كبير، تفرُّق، وكذلك يأس وإحباط، وهجرة معاكسة، وتهرُّب من التجنيد بشكل واضح، **فالحالة هذه واضحة.**

إذاً العاقبة هي لأُولئك الصابرين، أصحاب الحق والقضية العادلة: الشعب الفلسطيني ومجاهديه، العاقبة لهم، التي وعد بها الله، وعد بها المتقين، الصابرين، وهم أصحاب الحق والقضية العادلة، وهناك الوعد الإلهي الصريح الواضح في كتاب الله، في القرآن الكريم، آيات تتلى إلى قيام الساعة، تعد بالنصر الإلهي، تعد بزوال الكيان، الذي هو كيانٌ غاصبٌ، إجراميٌّ، محتلٌ ومعتدٍ، وفي نفس الوقت هو كيانٌ مؤقت، لا يمكن له الاستمرار، ويستحيل عليه البقاء، يستحيل بقاؤه، يستحيل بكل ما تعنيه الكلمة، لا يمتلك أبداً المقومات اللازمة للبقاء، فيما هو عليه من تركيبة إجرامية، عدوانية، لا تمتلك أياً من عوامل البقاء والاستمرار، هو لا يستطيع البقاء والاستمرار، {إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}[يونس: من الآية٥٥]، حالة الهلع لدى الصهاينة واضحة.

العدوّ فشل في ابتزاز العشائر الفلسطينية في قطاع غزة، واستغلال حالة المجاعة؛ لفرض إدارة غير الإدارة الحكومية في قطاع غزة، هو يريد أن يزيح الإدارة الحكومية في قطاع غزة، وأن يفرض إدارة عميلة، ولكنه فشل فشلاً تاماً، ونوجِّه التحية لكل العشائر الفلسطينية على موقفها الثابت والواعي، الذي يدل على وعي، وبصيرة، وتماسك، وثبات، في رفض كُـلّ محاولات العدوّ الإسرائيلي.

هذا فيما يتعلَّق بجبهة الشعب الفلسطيني، التي هي الجبهة الكبرى، والجبهة الأولى، والجبهة الساخنة، والجبهة التي هي في قلب المعركة، ولا مزايدة عليها من أحد، ليس أحد في وارد أن يزايد على الشعب الفلسطيني، وعلى مجاهديه الأعزاء، الذين هم في قلب المعركة، والذين هم لهم الدور الأَسَاس في هذه المعركة.

فيما يتعلَّق بجبهات الإسناد: جبهات الإسناد في لبنان، **وفي** اليمن، **وفي** العراق، أهميتها كبيرةٌ جِـدًّا، وهي فرضت في هذه المرحلة من الصراع مع العدوّ الإسرائيلي معادلةً جديدةً بكل ما تعنيه الكلمة، في جولات سابقة من التصعيد الذي يقوم به العدوّ الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، أو بشكلٍ عام، لم يسبق أن كان هناك مساندة من البلدان العربية، بالوقوف عسكريًّا مع الشعب الفلسطيني ومجاهديه، وبشكلٍ مُستمرّ، وبهذا المستوى من الجديَّة، مثل ما هو حاصلٌ الآنَ من جبهات الإسناد في لبنان، وفي اليمن والعراق، فهي معادلة مهمة جِـدًّا، وهي واجهت الكثير من الضغوط، كُـلّ هذه الجبهات: جبهة لبنان، جبهة اليمن، جبهة العراق، واجهت -ولا تزال تواجه باستمرار- الكثير من الضغوط؛ **لأن** الأمريكي والدول الغربية بشكلٍ عام منزعجة جِـدًّا من هذه المعادلة الجديدة المهمة، حَيثُ لم يُترك الشعبُ الفلسطيني لوحده، وأصبحت هناك جبهات تسانده، تقف معه، تناصره، تقاتل إلى جانبه، فهناك الكثير من الضغوط التي مُورِسَت على كُـلّ جبهات الإسناد: ضغوط سياسية، اقتصادية، إعلامية، وحتى عسكرية؛ بهَدفِ إيقافها؛ **لأنهم** أرادوا أن ينفردوا بالشعب الفلسطيني دون أن يقف معه أحد.

وثبات جبهات الإسناد كُـلّ هذه الفترة، وهي لا تزال ولن تزال ثابتة، مُستمرّة، وفاعليتها، وتقديمها للشهداء والجرحى شيءٌ واضح، مهما شكك البعض في ظل الهجم الإعلامية، التي تساند العدوّ الإسرائيلي ضد جبهات الإسناد، وفي مقابل الدور السلبي لبعض الأنظمة العربية ضد الشعب الفلسطيني، ضد مقاومته ومجاهديه، وضد جبهات الإسناد، بعض الأنظمة العربية لديها توجّـه واضح في المناصرة للعدو الإسرائيلي، إعلامها يشهد عليها، إعلامها موجَّه ضد الشعب الفلسطيني، ضد حركات المقاومة، وفي مقدِّمتها: حركة المقاومة الإسلامية حماس، وحركة الجهاد الإسلامي وغيرهما، توجّـه عدائي واضح، ومساندة واضحة للعدو الإسرائيلي، وغير الموقف الإعلامي: الموقف السياسي، وواضحٌ حتى من حال شعوبها، أنها شعوب لا تجرؤ على المجاهرة بموقف مناصر للشعب الفلسطيني، لا بمظاهرات ومسيرات، ولا احتجاجات، ولا وقفات، ولا حتى بنشاط إعلامي بارز ومنظم، فهي في اتّجاهها السلبي، اتّجاهها المناصر للعدو الإسرائيلي، اتّجاهها ضد الشعب الفلسطيني، وضد مجاهديه في قطاع غزة، وضد جبهات الإسناد، واضحة ومكشوفة.

الدور السلبي لتلك الأنظمة العربية، هو في إطار توجّـهها ما قبل هذه الجولة من الصراع، حَيثُ كان توجّـهاً واضحًا تحت عنوان التطبيع، **ومعناه:** الولاء لإسرائيل، والتحالف مع العدوّ الإسرائيلي، والدخول في شراكة معه، والدخول في برنامج معه يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية لصالح العدوّ الإسرائيلي.

كل جبهات الإسناد هي على تنسيقٍ تام مع الإخوة الفلسطينيين، مع المجاهدين في قطاع غزة، وهي تلتزم في موقفها بمواصلة الجهود والإسناد والسعي للتصعيد أكثر وأكثر، وَأَيْـضاً فيما يتعلَّق بالموقف السياسي والمفاوضات، هي تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومجاهديه، وحركات المقاومة، وفيما يتعلق بالوضع في قطاع غزة، حركات المقاومة تقف صفاً واحداً، وعلى رأسها: حركة حماس، هي تنسِّق مع بقية الفصائل؛ **وبالتالي** موقف كُـلّ جبهات الإسناد هو موقفٌ منسجمٌ ومنَّسِقٌ كموقف إسناد بكل ما تعنيه الكلمة، مع الشعب الفلسطيني، ومقاومته، والقرار هنا في المفاوضات، وفيما يتقرّر فيها، هو للشعب الفلسطيني ومقاومته، وعلى رأسها: حركة حماس.

حركة حماس هي تقود المفاوضات بتنسيقٍ مع بقية الفصائل، وهي المعنية فيما يتقرّر في هذه المفاوضات، ودور جبهات الإسناد هو في إطار الإسناد التام، والتأييد للموقف الفلسطيني، والوقوف معه، في إطار نصرة هذه القضية العادلة؛ **ولذلك** موقفنا هو الإسناد لحركات المقاومة، وعلى رأسها: حماس، الإسناد المُستمرّ، والموقف الثابت، دون تدخل في تفاصيل المفاوضات، القرار هنا هو قرار الشعب الفلسطيني، قرار مقاومته، وعلى رأسها: حماس، فنحن كجبهة إسناد موقفنا كما أعلن عنه السيد حسن نصر الله «حفظه الله» في كلمته بالأمس.

فيما يتعلَّق بالتفاصيل المتعلقة بجبهات الإسناد:

جبهة حزب الله ساخنة، فاعلة، قوية، وقدَّمت شهداء، على رأسهم قادة عظماء وأخيار «رحمة الله عليهم»، هي جبهة حجزت مِئة ألف ضابط وجندي، وهي جبهة تدمّـر مواقع العدوّ الإسرائيلي في شمال فلسطين، وعلى الحدود مع لبنان، وتلحق الخسائر الكبيرة بالعدوّ الصهيوني، وطردت عشرات الآلاف من المغتصبين الصهاينة، من البؤر الاستيطانية من شمال فلسطين، وعطَّلت الإنتاج الصناعي الإسرائيلي إلى حَـدّ كبير، لا سِـيَّـما في شمال فلسطين، وتأثيرها على المستوى العام، وارتفعت نسبة دوي صفارات الإنذار في بعض المناطق في شمال فلسطين المحتلّة إلى نسبة ٥٠٠ ٪، مما يدل على كثافة العمليات والقصف من جانب حزب الله، وكان من أبرز ما حصل في هذا الأسبوع: الاستهداف لمركز الاستطلاع الإسرائيلي (في جبل حرمون) لأول مرة منذ حرب أُكتوبر ١٩٧٣.

فيما يتعلَّق بجبهة المقاومة الإسلامية في العراق: أعلنت هذا الأسبوع عن تنفيذ ثلاث عمليات، ضد أهداف حيوية وحسَّاسة للعدو الصهيوني في فلسطين المحتلّة.

وفيما يتعلَّق بتأثير العمليات المشتركة بين المقاومة الإسلامية في العراق، والجيش اليمني:

• **هناك إعلان مهم من قبل (منظَّمة الحيوانات الأُورُوبية)،** أكّـدت تعرض سفينة تنقل الماشية إلى حيفاء -للصهاينة طبعاً- تعرضها لهجوم بطائرات مسيَّرة، يعني: في البحر الأبيض المتوسط، وأعلنت تعليق جميع شحناتها إلى حين انتهاء العمليات هناك، وهذا تطور مهم، يدل على تأثير العمليات في البحر الأبيض المتوسط.

• **أيضاً موقع [ريليف ويب- Reliefweb] التابع للأمم المتحدة،** أفاد بأنَّ الهجمات التي نُفِّذت بالاشتراك بين المقاومة الإسلامية العراقية، وبين الجيش اليمني، قد أثَّرت بالفعل على حركة الشحن في شرق البحر الأبيض المتوسط، ففي هذا السياق تم رصد إحدى السفن المستهدفة، وهي: ناقلة المنتجات الكيماوية والنفطية [فالر]، وقد قامت هذه السفينة بإيقاف نظام التعرف الآلي الخاص بها، أثناء تواجدها في المياه المحيطة بحيفاء؛ **وذلكَ** بهَدفِ إخفاء مسارها المتَّجه إلى فلسطين المحتلّة، بنقل بضائع للعدو الإسرائيلي، وهذا تصريح من جهات دولية، من جهات معروفة رسمية، تشهد بمدى التأثير، الذي سيتعاظم بإذن الله تعالى، ويقوى، ويكبر، حتى يمثل عامل ضغطٍ كبيرٍ جِـدًّا في البحر الأبيض المتوسط.

فيما يتعلَّق بجبهتنا في (معركة الفتح الموعود، والجهاد المقدَّس)، جبهة الإسناد في يمن الإيمان والحكمة والجهاد، كان من أهم العمليات في هذا الأسبوع، هو: تنفيذ عملية مشتركة للقوة البحرية والقوة الصاروخية، استهدفت سفينةً أمريكية شمال شرق جزيرة سقطرة، هناك في أقصى اليمن، في أبعد نقطة، في هذا الموقع: شمال شرق جزيرة سقطرة في البحر العربي، حَيثُ أثارت هذه العملية مخاوف وقلق الأعداء في تصريحاتهم، في اعترافاتهم، في تعليقهم على هذه العملية، عبَّروا عن مخاوفهم وقلقهم، واعتبروها إحدى الهجمات الأبعد في أقصى الشرق من جهة البحر العربي حتى الآن، يعني: هم يعرفون بُعدها، وكيف وصلت هذه العملية بالقصف إلى هناك، وأنها -بحسب تعبيرهم هم- وأنها تعتبر توسعاً مثيراً للقلق في منطقة التهديد، اتِّساع رقعة التهديد والتأثير.

في إطار تأثير هذه العمليات أَيْـضاً، أعلنت بريطانيا سحب آخر قطعها الحربية البحرية من البحر الأحمر وخليج عدن، آخر قطعة حربية سحبوها هاربةً، لماذا؟ قالوا هم: [بعد أن واجهت أكبر تهديدٍ جويٍّ للبحرية الملكية في العصر الحديث، حَيثُ تعرَّضت لصاروخ سريع من اليمن]، تعرضت لصاروخ سريع! بمعنى: لم يتمكّنوا من اعتراضه؛ **ولذلك** كانوا على درجة كبيرة من الخوف، يعني: واجهوا تهديداً، وهم يوقنون بأن ليس بإمْكَانهم مواجهة هذا التهديد، ووصفوه بماذا؟ وصفوه بأنه: [أكبر تهديد جوي للبحرية الحربية البريطانية في العصر الحديث]، يعني: لم يسبق لهم أن واجهوا تهديداً من هذا النوع، وهذا يدل على فاعلية الصواريخ البَالِسْتِيَّة

حركةُ السفن المرتبطة بالأمريكي والبريطاني انكفأت في الأشهر الأخيرة، أما العدوُّ الإسرائيلي فتكادُ تنعدم

عملياتُ هذا الأسبوع نُفذت بـ 10 صواريخ بالستية مجنّحة ومسيرة، وَبلغ عدد السفن المستهدفة إجمالًا 166 سفينة

المستخدمة ضد السفن، التي يستخدمها الجيش اليمني.

البعض من الناس كان لهم تعليق سلبي، عندما تم الإعلان عن صاروخ حاطم، وأنه في سرعته أسرع من الصوت، البعض سخروا، والبعض شككوا، البعض لم يستوعبوا ذلك، والكثير من أُولئك الذين يشككون ويسخرون، هم من الموالين لأمريكا وإسرائيل، ونحن نقول لهم:: باعتبَاركم من الموالين لأمريكا وإسرائيل، انظروا إلى اعتراف أسيادكم الأمريكيين والإسرائيليين، إلى تصريحاتهم، سواءً ضباط بحرية، قادة عسكريين، أو غيرهم، وَأَيْـضاً من الخبراء، الذين قالوا حتى بالمشاهدة للفيديوهات، التي كان فيها إطلاق الصاروخ، وقيَّموا الدخان الذي يخرج من الصاروخ، فقالوا: [هذا يشهد على أنَّ هذا الصاروخ يحمل الوقود الصلب؛ **وبالتالي** بالتأكيد هو أسرع من الصوت في سرعته]، فهناك فيما يتعلَّق بهذه الحقيقة، تصريحات لضباط في البحرية الأمريكية، والبريطانية أَيْـضاً، ولمسؤولين عسكريين، وقادة عسكريين، وَأَيْـضاً هناك اعترافات، وتصريحات، وتعليقات لخبراء عسكريين، ومنهم أَيْـضاً روس، من الروس ومن غيرهم، لكن حتى من جهة الأمريكيين أنفسهم، ومن جهة البريطانيين أنفسهم، هناك تصريحات من جهات مرتبطة بهم أَيْـضاً، تشهد بهذه الحقيقة: أَنَّها صواريخ أسرع من الصوت؛ **ولذلك** واجه الأمريكيون والبريطانيون، ومن يدور حولهم، ومن قبلهم الإسرائيلي الذي انكفأ تماماً من البحر، الكل واجهوا مخاوف كبيرة جِـدًّا، وشعروا بتهديد لا يمتلكون القدرة على مواجهته، **يعني:** هذه النوعية من الصواريخ السريعة جِـدًّا، الأسرع من الصوت، والمدمّـرة، والفتَّاكة، هي التي أرهبت وأخافت حتى حاملة الطائرات الأمريكية، ونتحدث عن هذه المسألة أَيْـضاً فيما يتعلَّق بهذه النقطة.

تم تنفيذ عمليات هذا الأسبوع بـ (عشرة صواريخ بَالِسْتِيَّة، ومجنَّحة، ومسيَّرة)، وبلغ عدد السفن المستهدفة إجمالاً (مئة وستة وستين سفينة)، منذ بداية العمليات، (مئة وستة وستين سفينة) مرتبطة بالإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، هذا عدد ضخم، ومع ما حصل يعني في هذه الأشهر الأخيرة، من انكفاء حركة السفن المرتبطة بالأمريكي والبريطاني؛ **أَمَّا** العدوّ الإسرائيلي فتكاد تنعدم، يعني: حالات نادرة جِـدًّا جداً السفن التي تكون مرتبطة به، **يعني:** تحمل بضائع؛ بهَدفِ الذهاب بها إلى فلسطين المحتلّة لصالح اليهود الصهاينة، حالات نادرة جِـدًّا، مع الانكفاء قلَّت السفن نوعاً ما، لكن ليس لقلة العمليات، العمليات حاضرة، الرصد قوي، القدرة على التنفيذ بفضل الله، بمعونته، بقوته، قوة جاهزة متوفرة، ليس هناك أي تأثير على إمْكَانية الإطلاق، ولا على فاعلية الإطلاق، وضع الأعداء ضعيف جِـدًّا، فيما يتعلق بالاعتراض، وفيما يتعلق بمنع الإطلاق، هم في حالة فشل واضح.

فيما يتعلَّق بهذه المسألة: فاعليات وتأثيرات الموقف اليمني، لا تزال أصداء هروب حاملة الطائرات الأمريكية، التي صُمِّمَت وَبُنيت وأُعِدَّت -كما يقولون هم- لمحاربة قوى عظمى، يعني: دول تمتلك إمْكَانات ضخمة، قدرات عسكرية كبيرة، قدرات اقتصادية مناوئة ومنافسة لأمريكا، مثل ما هو الحال بالنسبة للصين، للروس... وغيرهم من الدول التي تريد أمريكا أن تكون حاملة الطائرات لإخافتهم، أَو إخافة كُـلّ دول المنطقة، إخافة وإرهاب كُـلّ دول المنطقة، أمريكا عندما كانت ترسل حاملة الطائرات إلى بلداننا العربية، إلى بحارنا، إلى البحر الأحمر، أَو الخليج، أَو إلى البحر الأبيض المتوسط، تريد أن تخيف كُـلّ دول المنطقة بكلها، **فهي عندها بهذا** المستوى، **بهذه** الأهميّة، بهذا التأثير الكبير، أصداء هروبها وهزيمتها في التعليقات، في الحديث عن ذلك، في الوسط الأمريكي، والوسط البريطاني، أصداء مهمة، وفيها دروس كبيرة جِـدًّا، ومهمة جِـدًّا؛ **لأنها** -كما قلت في كلمات سابقة- أولاً: من مظاهر التأييد الإلهي، والمعونة الإلهية، والدروس المهمة لكل الشعوب والبلدان.

هناك من ضمن التعليقات والتوصيف في بعض وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية، تشبيه لما حصل، ولكنه تشبيه غير دقيق، لكن هو يعبِّر عن اندهاشهم مما حصل، يقولون: [أنَّ الحال أشبه بفأر يهاجم فيلاً ويجبره على التراجع]، **يعني:** تلك حاملة الطائرات التي تحمل تسعين طائرة مقاتلة، من أحدث وأخطر الطائرات الأمريكية المقاتلة، وتحمل المئات من الجنود، وتحمل مخزوناً مهماً من القنابل والصواريخ، تهرب وتتراجع، وُصُـولاً إلى هروبها بشكلٍ كامل من البحر الأحمر، يُشبِّهون هذه الحالة بفيل ضخم كبير، يهرب من فأر، **ولكننا نقول لهم: ليس فأراً، بل هو أسد عرين،** أنتم هربتم من أسد عرين، الجيش اليمني ليس فأراً، إمْكَاناته وقدراته ليست فأراً، بل أسد عرين، يواجهكم، يتصدى لكم في إطار موقفكم الظالم، الذي يساند العدوّ الإسرائيلي، ويشترك معه في الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفي تجويع الشعب الفلسطيني، لكن تجد هذه الحالة يصفون هروب حاملة الطائرات الأمريكية أَيْـضاً بأنه: [حدثٌ غير مسبوق في تاريخ الحروب]، هكذا يقولون: [حدثٌ غير مسبوق في تاريخ الحروب، بل إنه صنع تاريخاً]، هذه من عباراتهم، قالوا: [صنع تاريخ جديد، وحدث غير مسبوق]، يقولون: [كانت مهيأة لمحاربة قوى عظمى، فإذا بها تخوض معركةً خاسرة، ضد جماعة حرب عصابات برية، لا تملك أي قوةٍ بحرية]، فهم مندهشون، وهم مذهولون لما حدث.

العدوّ الإسرائيلي أَيْـضاً يتحدث بمنطق آخر أَيْـضاً، في اندهاشه، وخوفه، ونظرته إلى ما يمتلكه الجيش اليمني من إمْكَانات عسكرية ضخمة فتَّاكة، تجاوزت كُـلّ التقنيات التي يمتلكها الأعداء؛ **ولذلك** قالت صحيفة معاريف الإسرائيلية نقلاً عن دراسة أجرها معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي: [تم الكشف عن ترسانة أسلحة للحوثيين، وهي أسلحة وحشية]، هكذا يقولون، [ما هي إلا جزءٌ مما يمتلكوه]، مضيفةً: [يمتلك الحوثيون ترسانة صواريخ بَالِسْتِيَّة متوسطة وطويلة المدى، وصواريخ كروز، وصواريخ مضادة للسفن، وطائرات مسيَّرة

تأثير العمليات المشتركة سيتعاظم بإذن الله تعالى ويقوى ويكبر حتى يمثل عاملَ ضغط كبيرًا جِـدًّا في البحر الأبيض المتوسط

هجومية وانتحارية، وأساطيل من الطائرات بدون طيار] مؤكِّـدةً: [تمتع الحوثيين بقدرات ومهارات في الاستخدام العملي للأنظمة غير المأهولة لتنفيذ هجمات فتَّاكة]، **يعني:** امتلاك للقدرات والإمْكَانات، وامتلاك أَيْـضاً للقدرات التكتيكية، وتنفيذ العمليات والهجمات، مشيرة: [إلى تكبُّد إسرائيل خسائر اقتصادية كبيرة]، هذا اعتراف ممن؟ من معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، [تكبُّد إسرائيل خسائر اقتصادية كبيرة جراء هجمات البحر الأحمر، أبرزها: توقف نشاط ميناء إيلات، الذي يواجه أزمة خطيرة]، منوّهة: [بأن توقف نشاط ميناء إيلات، أَدَّى إلى انخفاض التجارة بين إسرائيل ودول العالم، خَاصَّة أنَّ الميناء كان بمثابة نافذة لتصدير العديد من البضائع]، وهذا اعتراف من العدوّ الإسرائيلي.

مع التأثير الكبير للعمليات التي ينفِّذها الجيش اليمني بمعونة الله، بتأييد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتسديده، الأمريكي يستمر في محاولاته لإيقاف هذه العمليات عن طريق القصف، لكن دون جدوى، نفَّذ في هذا الأسبوع: (ثمان غارات في الحديدة، وفي حجّـة)، وقد بلغ إجمالي القصف: (خمسمِئة وسبعين غارة وقصف بحري) منذ أول شهر رجب، والشهداء: (سبعة وخمسين شهيداً)، والجرحى: (سبعة وثمانين مصاباً) في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس.

فالأمريكي يدرك أنه لا جدوى أصلاً من عملياته، التي يعتدي فيها على الشعب اليمني، منذ إعلانه العدوان على بلدنا هو والبريطاني معه، يدرك أنه لا جدوى من عدوانه على بلدنا في إيقاف العمليات، التي ينفِّذها الجيش اليمني إسناداً للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء في قطاع غزة؛ **ولذلك** سعى مؤخّراً، وبعد أن أبلغنا برسائل، سعى إلى توريط السعوديّ، ليُقْدِم على عدوان في المجال الاقتصادي، وتصعيد غير مسبوق في المجال الاقتصادي، نحن تكلمنا عن هذه المسألة في كلمتنا في بداية العام الهجري الجديد، وقدَّمنا التحذير للسعوديّ، وهو تحذيرٌ جاد بكل ما تعنيه الكلمة.

نحن في هذا المقام نقول: أولاً: مهما فعل السعوديّ، مهما كان تصعيده، مهما نتج عن ذلك من تداعيات إلى أي مستوى تصل، فإنَّ ذلك لن يؤثِّر أبداً على موقفنا الثابت المبدئي في نصرة الشعب الفلسطيني، وعلى استمرار عملياتنا التي تستمر، وستتواصل مهما كان ضد السفن المرتبطة بالإسرائيلي والأمريكي والبريطاني.

السعوديّ في ضغوطه، في خطواته العدوانية، بكل ما يترتب عليها من تبعات أَو تصعيد، ومهما وصل، لن يُؤثِّر على موقفنا، ولا على عملياتنا، ولن نتوقف أبداً في عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني ومجاهديه، أنا أُوَجِّه هذه الرسالة أولاً لأطمئن إخوتنا المجاهدين في قطاع غزة، والشعب الفلسطيني، وكل أحرار الأُمَّـــة والعالم: أنَّ السعوديّ لن ينجح أبداً، مهما فعل، ومهما ترتب على ذلك من تداعيات، في إيقاف عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني، ولا في صرفنا عن هذه الأولوية، تبقى هذه أولوية لنا مهما كان، ومهما حدث، ولكن -في نفس الوقت- نحن نعتبر أي إجراءات نقوم بها، أَو خطوات عملية في التصدي للعدوان السعوديّ في المجال الاقتصادي أَو غيره، هي في سياق هذه المعركة، وليست منفصلةً عنها أبداً؛ **لأن** الذي يريده الأمريكي منَّا: **أن** نتوقف عن إسناد غزة، **وأن** نترك المجال للسفن الإسرائيلية لتعبر من خليج عدن، وباب المندب، والبحر الأحمر، **وأن** نتوقف عن عمليات الإسناد للشعب الفلسطيني بكل أشكالها، يريد **أن** نوقف العمليات، **أن** نوقف التظاهرات، **أن** نوقف كُـلّ الأنشطة التي نساند فيها الشعب الفلسطيني، على رأسها وأهمها: العمليات العسكرية، ويفعِّل السعوديّ في هذا الاتّجاه؛ **لكي** نوقف تلك العمليات.

الحالة بالنسبة للسعوديّ هي حالة غباء رهيب بكل ما تعنيه الكلمة، فالأمريكي مهما فعل لم يوقفنا، ولن يوقفنا، حتى لو فعل أكثر مما يفعل بكثير، لن يوقفنا أبداً؛ **لأن** موقفنا موقفٌ إيمانيٌّ مبدئيٌّ، جزءٌ من ديننا، جزءٌ من التزامنا الإيماني، جزءٌ من **(الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة)**؛ ولذلك لن يوقف عملياتنا.

لكن عليه هو (السعوديّ) أن يوقف مساره الخاطئ، الذي لا مبرّر له، عندما يقول: [أنه يفعل ما يفعل نتيجةً الضغوط الأمريكية]، هذا غير مبرّر أبداً، ولا مقبول، اتركنا نحن للمواجهة مع أمريكا، قل لأمريكا: أن تواجهنا نحن بكل إمْكَاناتها، لديها الإمْكَانات الضخمة بأكثر منك، هل لديك حاملة طائرات؟ لديهم هم حاملات طائرات، طائرات أكثر من طائراتك، ومتطورة أكثر، قدرات عسكرية أكثر، وأنت تدرك هذه الحقيقة، فلماذا تورِّط نفسك أنت، فيما سيسبب لك الخسارة، لن تنجح في إيقاف عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني، ولا في الحد منها، ولن تجبر شعبنا على التراجع عن موقفه؛ **وإنما** ستخسر.

الأمريكي عندما ورَّط نفسه في المساندة للإسرائيلي، وأعلن عدوانه على بلدنا، هل نجح؟ هل حقّق نتيجة؟! إنما خسر، أصبحت سفنه تضرب، التجارية منها والعسكرية، وأنت عندما تورِّط نفسك، لن تؤثِّر على موقفنا؛ لكن ستخسر بأكثر من خسارة الأمريكي؛ **لأن** ما **لديك أنت مما هو قريبٌ منا، الأمريكي كان الذي يقرب منا هو سفنه التجارية، وسفنه الحربية، وكانت تستهدف، لكن أنت لديك الكثير الكثير مما يمكن أن يستهدف، وأن يلحق بك أبلغ الضرر، وأكبر الضرر، ولن تخيفنا تهديداتكم، نحن عشنا الحروب، عشنا المعاناة، عشنا الأحداث، ما يهمنا هو القضية العادلة والموقف الحق، ثم ما كان فليكن، عندما نكون في الموقف الحق، والقضية العادلة، والتصرف الصحيح الذي لا بدَّ منه، نحن لا نتصرف بتهور، ولا تصرفاً أهوجاً، ولا عابثاً، نحن نعمل ما ينبغي أن نعمل، عند الضرورة القصوى.**

كم بعثنا من رسائل تنصح السعوديّ، وتحذره: اتركنا وشأننا، نحن في حرب مباشرة مع الأمريكي، والإسرائيلي، والبريطاني، تفرَّج، أرقص ما بدا لك، إعلامك يطبِّل لهم، يشيد بهم، يؤيدهم، التصريحات السياسية من وزير الخارجية ومن غيره، انحرفت إلى حَـــدّ كبير، وأصبحت تردّد نفس المنطق الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني تجاه العمليات في البحر الأحمر، في البداية كان وزير الخارجية السعوديّ قد أطلق تصريحات جيدة، قال: [هذه مرتبطة بغزة]؛ فيما بعد تغيَّر الموقف، أصبحت التصريحات، والبيانات، والمواقف، التي يعلنها النظام السعوديّ، وبعض دول الخليج، تردّد نفس المنطق الإسرائيلي، والمنطق الأمريكي، والمنطق البريطاني، كالببغاء تماماً، **ولكن ليكن ذلك،** على مستوى التصريحات، على مستوى الإعلام، على مستوى الرقص... وغيره، **ولكن على مستوى الإقدام على خطوات ظالمة عدوانية:**

- **مثل ما هو الحال في المضايقة للبنوك الأهلية، والمصارف الأهلية، والشركات الأهلية للتجار، والمؤسّسات التي هي تابعة للتجار،** بمحاولة الضغط عليها في الانتقال من صنعاء إلى مناطق محتلّة، تحت سيطرة الأعداء، هذا تصرف عدواني، غبي، أحمق، **لا** يمكن أبداً القبول به، **ولا** التغاضي، **ولا** التجاهل له، **ولا** السكوت عنه.
- **مثل ما هو الحالة بمنع الرحلات من مطار صنعاء،** هذا شيء لا يمكن القبول به أبداً، وأنتم تعودون بالأمور إلى مستوى أسوأ مما كانت عليه في ذروة التصعيد، نحن في هذه المرحلة على أَسَاس أنها مرحلة خفض للتصعيد، ولكن أنتم تعودون بها إلى مستوى أسوأ مما كانت عليه حتى في ذروة التصعيد.
- **ثم البريطاني والأمريكي يحرض بشأن الميناء.**

كل هذه خطوط حمراء، خطوط حمراء بكل ما تعنيه الكلمة، ولا يمكن القبول بها، ونحن قلنا لكم: هل ستقبلون في واقعكم بكل هذا: منع رحلات المطارات، إغلاق الموانئ، الإجبار للبنوك الأهلية منها والحكومية، ومقرات للمؤسّسات والشركات في الرياض، أن تنتقل؟ أَو أنَّ هذا في كُـلّ دول العالم، أية دولة يُطلب منها هذا، أَو يفرض عليها، ستعتبره عدواناً، وتصعيداً خطيراً، وغير مقبول، ولا منطقي أصلاً، لا يتعامل الناس به حتى في الصراع فيما بينهم، **فلماذا كُـلّ هذه الخطوات العدوانية؟ في سياق واحد: أوامر أمريكية لخدمة إسرائيل، ومحاولة لإجبارنا على التراجع عن موقفنا المساند لغزة، وهذا عين المستحيل، أبعد عليكم من عين الشمس، لن تفلحوا، ولن تنجحوا، ولن تتمكّنوا أبداً من إجبارنا على التراجع عن مناصرة الشعب الفلسطيني.**

شعبنا العزيز اتَّخذ قراره الإيماني، الذي يؤكِّـده أسبوعياً بخروجه المليوني، ولن يتمكّن أي عميلٍ لأمريكا أن يثنيه عن هذا القرار، وعن هذا الموقف المبدئي الإيماني الإنساني، **على رغم أنف كُـلّ عميل، سنواصل عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني، وسنسعى لما هو أكبر، وأكثر، وأقوى، على رغم أنف كُـلّ عميل، السعوديّ أَو غيره، لن نتراجع أبداً عن موقفنا، سنواصل إسنادنا لغزة، والقصف للسفن المرتبطة بالأمريكي والإسرائيلي والبريطاني مهما يكن.**

فيما يتعلق بالأنشطة التعبوية المصاحبة لعملية ال (طوفان الأقصى)، هي مُستمرّة بأعداد كبيرة وضخمة، لكن الوقت ضيِّق: في الأسبوع الماضي كان هناك (مئتين وسبعين مسيرة) خرجت في مختلف المحافظات، في مقدِّمتها: في صنعاء - في ميدان السبعين.

فيما يتعلَّق أَيْـضاً بقوات التعبئة، قد بلغ العدد (ثلاثمِئة واثنين وسبعين ألفاً ومِئة وسبعة وأربعين متدرباً)، جاهزين للقتال، وهناك الكثير من: المناورات، العروض، الوقفات، المسير العسكري، يمكن أن تُقدَّم في تفاصيل وسائل الإعلام، التي هي تابعة لبلدنا ولمحور المقاومة.

أتوجّـه بالكلام إلى شعبنا العزيز: السعوديّ الذي اعتدى على بلدنا لعشر سنوات، بإشرافٍ أمريكي، واشتراك بريطاني، ودورٍ إسرائيلي في ذلك، وأنشأ تحالفاً مشكَّلاً من عدة أنظمة، وتشكيلات، ومرتزِقة، تحالف قائم على الإثم والعدوان، **يريد** منكم أن تتراجعوا عن موقفكم المساند لغزة، **يريد** منكم -يا شعبنا العزيز- أن تخذلوا الشعب الفلسطيني، **يريد** أن نوقف العمليات المساندة للمجاهدين في غزة، عمليات البحرية، وعمليات الصاروخية، **يريد** منكم أن تتفرجوا على مأساة الشعب الفلسطيني، وأن ترقصوا مثله، **يريد** منكم أن تتجاهلوا صرخات وآهات الشعب الفلسطيني، التي قد وصلت إلى السماء السابعة، وأن تضحكوا كمثل ما يضحك، وتقهقهوا وترقصوا، وتنشغلوا بمتابعة حفلاته المجونية، التي يسميها بحفلات الترفيه، وبمسابقات الكلاب، وبالألعاب الإلكترونية، أن تتجهوا للانشغال بذلك، وأن تتوقفوا عن خروجكم الأسبوعي، وإن لم تفعلوا؛ **هو** قد تلقَّى توجّـهات أمريكية، بأن يسعى لتلك الخطوات العدوانية، كعقوبة لكم، لماذا تقفون الموقف المشرِّف، الصحيح، الإيماني، لمناصرة الشعب الفلسطيني.

تلك الخطوات التي يريد تنفيذها خدمةً لإسرائيل، وطاعةً لأمريكا، فهل ستقبلون؟! أسمعوني وأسمعوا كُـلّ العالم صوتكم يوم الغد، **هل ستقبلون** أن تتحولوا إلى جمهور يتابع الرقص في حفلات المجون في الرياض وجدة، ويتابع ما هناك من مسابقات للكلاب، والألعاب الإلكترونية، ويصمّ الآذان عن مأساة الشعب الفلسطيني، وجريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي؟! **أسمعوا السعوديَّ يوم الغد صوتكم، صوت** الحرية، **صوت** الإباء، **صوت** الشجاعة، **صوت** الإيمان، **أسمعوه** صوتكم يوم الغد في ميدان السبعين، في كُـلّ محافظة من المحافظات الحرة: في عمران، في ذمار، في صعدة والجوف، في الحديدة وحجّـة، في المحويت، **أسمعوه** صوتكم في البيضاء وإب، أسمعوه صوتكم في ريمة، أسمعوه في كُـلّ المحافظات الحرة، في مأرب وغيرها، **أسمعوه** صوتكم يوم الغد، **أسمعوه** ليعرف أنَّكم لا زلتم أحراراً، قبائل أبيَّة، وفيَّة، شجاعة، لا زلتم تحملون القيم الإنسانية، لا زلتم ذلك الشعب الذي قال عنه رسول الله: **(الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة).**

نحن عبَّرنا بموقفنا عنكم، موقف الثبات والصمود، وحذَّرنا السعوديّ، ونحن على تحذيرنا، لكن لكيلا يتخيل أنَّ الموقف مُجَـرّد إعلام منَّا، أَو من جانبنا، ليعرف أننا عبَّرنا بلسانكم، ونطقنا بصوتكم، وأننا توجّـهنا بتوجّـهكم، وأن موقفنا يعبِّر عنكم، **ونحن حاضرون، حاضرون بإيماننا بالله، وثقتنا به، وتوكلنا عليه، في مواجهة العدوّ الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني، وكل عميل، ورغم أنف كُـلّ عميل ثابتون على موقفنا،** سنواصل عملياتنا، الصواريخ البَالِسْتِيَّة، والمجنَّحة، والطائرات المسيَّرة، وزورق الطوفان، ستستمر، وتستمر؛ طالما استمر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، {وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا}[النساء: من الآية٤٥].

شعبنا العزيز: خروجكم يوم الغد له أهميّة أكثر من أكثر الأسابيع التي قد مضت؛ لأنكم على مفصل مهم في الموقف، أعلنوا موقفكم الصادق، كما عهدناه منكم، وكما عهده منكم كُـلّ العالم، وليكن موقفاً يرضي الله، ويؤنس الشعب الفلسطيني، ويطمئنه، أنكم مواصلون، لستم ممن ترتعد فرائصهم عند أي تهديد من أي عميل، أنتم لم تهابوا أمريكا، ولا بريطانيا، ولا إسرائيل، فهل ستهابون عميلاً غبياً، أحمق، أرعن، يتصرف بكل غباء، ولا يأخذ الدروس من أحد؟! أسمعوا صوتكم لكل العالم.

أدعوكم -يا إخوتي الأعزاء- إلى الخروج يوم الغد في صنعاء، خروجاً مليونياً، في ميدان السبعين، وفي بقية المحافظات والمديريات، حسب الترتيبات والإجراءات المعتمدة؛ ليكن خروجاً مباركاً، موفَّقاً بإذن الله، خروجاً يعبِّر عن الإباء، والعزة الإيمانية، والشجاعة، والحريَّة، والوفاء.

نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصرِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِي المَظْلُوم، وَمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَاء، وَنَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

لماذا الثقةُ بالقيادة الثورية وما أهميتُها؟

أنس القاضي

في لحظـــات كهذه تبرز أهميّة القيادة الثورية كالســـيد عبد الملك، وفي لحظات كهذه خلّدت الشعوب أسماءَ قياداتٍ تاريخية، في لحظة يكون فيه مصيرُ الشـــعب والوطن رهنَ موقف وقرار، واتخاذ القرار ليس أمراً بســـيطاً خَاصَّة قرار الحرب، قرار إما يحفظ حرية الشـــعب والوطن ووحدته، وإما ينسف إرث عقود من النضال الوطني، واليـــوم في لحظة كهذه، أي قرار نتخذ إزاء الضغط السعوديّ الأمريكي.

إن ما يجعلني أثقُ بالســـيد عبد الملك، هو شخصيته الواقعية الوطنيـــة التي عرفتها وتابعتها منذ 14 عامـــاً والتي لم تتغير، لقد كان الوعي الســـياسي العالي والإقدام الذي لا يشوبه أي تردّد أحد أهم الســـمات التي تمتع بها، فحين تتعقد القضايا وينفتح الوضع على احتمـــالات عديدة، كما هو عليـــه الحال اليوم إثر الضغوطات السعوديّة الأمريكية على اليمن للتخلي عن غزة وإلا الخنق الاقتصـــادي وعرقلة خارطة الطريق وعملية الســـلام، فبهذه اللحظات تظهر عبقرية القائد وتميزه بحس واقعي كبير على التمييز بين ما هو جوهري وأسَاسي وبين ما هو هامشي وثانوي، وهو على الدوام في القضية الوطنية يتخذ القرار دون أي تردّد متحلياً بالشـــجاعة مما يولد ثقة لدى من توجّـــه إليهم لتنفيذها.

تحضر الشخصيات القيادية التاريخية كالسيد عبد الملك الحوثي، في مخاض ولادة الجديد وتهالك وسقوط القديم، في هذه المرحلة الحساسة من عمر الشعب اليمني تطلب الواقع؛ مِن أجلِ نجاح قضية التغيير الاجتماعي والتحرّر الوطني بذل وإنفاق جهود فائقة للكشـــف عن إمْكَانيات وطـــرق النضال للوصول إلى الوضع الجديد وتحديد ملامحه، وتســـتدعي الحاجـــة والضرورة وجود القائد الأكثر قدرة من بـــين الجميع على معرفة الجديد وتفهمه وامتلاك الشـــجاعة لمواجهته واستنهاض وقيادة الحركة الجماهيرية.

وطوال ســـنوات العدوان 2015م 2024-م أثبت الواقع أن الحوثي شخصية قيادية فذة مؤهلة لقيادة الشعب اليمني في مواجهة التحديات، وَالشـــخصيات البارزة تتمتع بقابليات تجعلها قادرة على تلبية الحاجات الاجتماعية، وهي تلعـــب دوراً بارزاً في حركة التاريخ بقدر قدرتها على اســـتنهاض الحركات الاجتماعية والحشود الشـــعبيّة، وبقدر ما ترى أبعد مما يراه الآخرون وتشعر برغبة أشد منهم لتغيير النظام القائم.

اتســـم قائد الثورة بالمصداقية والوفاء والإخلاص في ســـبيل المثل والقيم التـــي يؤمن بها، القيم والمثل الإنســـانية والدينية الاجتماعية والوطنية التي تنعكس في خطاباته، وبفضل ما تحلى به السيد القائد من قيم ســـامية فقد أصبح قيمة بذاته ورمزاً لقطاع واســـع من جماهير الثورة؛ لأَنَّه وانطلاقاً من هذه القيم عبر عـــن المصالح والاحتياجات العامة في اليمن، وهذا ما أعطاه حضوراً ويجعله قيمة لهذه الجماهير المحتشدة كُـــلّ جمعة في ميدان الســـبعين وميادين بقية المحافظات؛ فقد وجـــدت فيه الجماهير تعبيراً عن آمالها، وهو اليوم رمزاً عالميًّا من رمـــوز مقاومة الإمبريالية والصهيونية، متجاوزاً الأطر القومية العربية والإسلامية.

اســـتطاع القائد الشـــاب أن يؤدي دور طليعة الشـــعب في الثورة ومواجهة العدوان، والطليعة تمارس مهامها وأدوارهـــا كطليعة عندما تتجنب الانعزال عن الجماهير وتجســـد طليعيتها بكل جدية كممارســـة عملية، وهذا ما يقوم به أنصار الله، ويتطلب منهم التعمق فيه وتطويره، والانفتاح على كُـــلّ من له مصلحة من الثورة والشراكة والسيادة الوطنية؛ فليس هناك حَـــدٌّ للتغلغل بين أوساط الجماهير، ومن شأن التغييرات الجذرية المعلنة حال تطبيقها أن تقوي من هذه الرابطة بين القيادة والجماهير، وأن تجعل الشعب أقدر على المساهمة في النضال، والدفاع عن السياسة الخارجية لليمن المناهضة للاستعمار الصهيوني.

أسرارُ الانتصار

يحيى المحطوري

مهمـــا تعـــدّدت المؤامرات، وكبر حجمُ التحديـــات، وعظمت المعاناة،

فَـــإنَّ الشـــعوبَ قادرةٌ عـــلى مواجهتها والتصـــدي لهـــا وهزيمتها.

إذا كانت:

مؤمنة بالله وتعرفه معرفة قرآنية واعية.

تسعى إلى كســـب الموقف الإلهي في كُـــلّ المراحل والظروف، بالالتزام بتوجيهاته وعدم تعدي حدوده، وبالاستجابة الكاملة لأوامره.

تنطلق في إطـــار المنهج القرآني الحكيم الذي يوحد بين أبنائها ويرتقي بهم ويجعلهم أكثر تماسكا وأكثر حفاظا على مبادئ الإسلام العظيمة وقيمه السامية.

تعرف عظمة قيادتها الحكيمة، وتســـعى للتفهم والاســـتجابة، ببصيرة كاملة ووعي عـــالي، ويقين راسخ، واستبسال وتفانٍ، وإخلاص دائم.

تعـــرف أعداءها، وتقِّـــف المواقـــف الحكيمة في مواجهتهم، بصبر وثبات، وعزيمة لا تلين.

تعرف خطـــورة التفريـــط وعواقبـــه الوخيمة، والمنهجية الصحيحـــة لمعالجة آثاره وتســـبح الله وتقدســـه وتنزهه عن أن يكون الســـبب في حصول المعاناة والمكاره الناتجة عنه.

ومـــن يتجاهل مثل هذه المبـــادئ أَو ينكر تأثيرها الفعلي في واقع الحيـــاة، فعليه أن يتأمل واقع العرب المزري على مر التاريخ.

أو على الأقل إعادة النظر في عشر سنوات مضت من الصراع في حروب صعدة من 2004م إلى عام 2014م

وعشر أُخرى تلتهـــا في الصمود ومواجهة العدوان على اليمن إلى عام 2024م

ليعرف سر الانتصار المُســـتمرّ والشواهد المتكرّرة على عظمة المشروع القرآني الذي اســـتطاع أن ينقذ المستضعفين وأن يرتقي بهم ويجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الطغاة والمستكبرين، على الرغم من الظروف القاهرة والصعبة التي مروا بها خلال السنين الماضية.

وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

استنفارٌ يمني واسع في يومٍ مفصلي

عبد القوي السباعي

بهاماتٍ شـــامخةٍ تناطح السحاب، ولسان حالهم يزمجر في كُـــلّ الساحات: «فوضناك.. يا قائدنا فوضناك.. نحن سلاحك في يُمناك»، وغيرها؛ هَبَّ شـــعب الإيمان والحكمة، وتدفقَّت -إلى العاصمةِ صنعـــاءَ والمحافظاتِ اليمنيةِ الحـــرة- جموعٌ فاقت حشودُها تعدادَ العادين، وأعجزت أرقامُها إحصاءَ المحصين، في استنفار حماسي واسع؛ وفي يومٍ مفصلي تقرّر فيه مصير معركةٍ ذات نفسٍ طويل امتدت على مدى تسع سنواتٍ وبضعة أشهر.

استنفارٌ يمني غير مسبوق سالت حشوده وتدفقت إلى كُـــلّ الميادين، بعناوين لم ولن تنفك أبداً عن رؤى وتوجّـــهات القيادة، ووصلت تلك الحشـــود الأكثر من أن توصف بـ«مليونية»؛ تلبيةً لدعوة الســـيد القائد العلم، بوعي مُتقد وبصـــيرةٍ نافذة؛ هتافاً بذكـــرِه وولاء ووفاء ومحبة له، وتجديـــدًا للعهدِ والمضي تحت قيادته، مهما كانت التحديات والمخاطر أَو تعاظمت التهديدات، فلن يحول شيء أمام شعب عقدَ العزم متوكلاً على الله وواثقاً بنصره.

اســـتنفار يمني عارم جاء تأكيداً لثباتهم في مواقـــف لطالما عرفوا بها وهم اليوم أشد ثباتاً عليها، وأكثر عزماً في مواجهة الطغاة المجرمين وتحطيم جبروت المعتدين، وفي أن تُقامَ لليمن دولة عزيزة كريمة مســـتقلة، على أَسَاس من الهُـــوِيَّةِ الإيمانيةِ المتصلة اتصالاً وثيقاً في معادلة «فلســـطين والقدس والأقصى» كقضيةٍ مركزيةٍ لا تنازل عنها، ومبدأ جهادي لا حياد عنه، ومطالباً شعوب الأُمَّـــة على السير في نفس مساره وخطاه، وكذا محور الجهاد والمقاومة.

ولضخامـــة الحدث وصدق الموقف في مســـيرات الثبات «مع غزة» والاســـتعداد «للتصدي للعدو الأمريكي ومن تورط معه» من العربان المنافقين، فقبل أن تتناقلها مختلف وسائل الإعلام العالميـــة، كجمهرةٍ كبرى لا مثيل لهـــا، إلا أنها تعلن عن ميلاد شـــعبٍ عظيم ودولة عظمى، لها من الصدارة والحضور ما لها، ولها من الجند المجندة كالذين تبوؤوا الدارَ والإيمان من قبلهم، فاتحين وأنصارًا للإســـلام ديناً ومنهج حياة ورسالة ورسولاً..

ولمن يكتب التاريخ نقول: «آن لكم فتح سجلاتٍ جديدة للمواكبة».. فما هو آتٍ سيصعب عليكم اللحاق به..!

الحربُ كخيار إنساني وحيد

سند الصيادي

حينما تُفشِل النوايا السيئة مساعي النوايا الحسنة، وَتصد بأفعالها وأقوالها كُـــلّ سُبل الصُلح، وَحينما تتصعب طرق التفاوض والحوار وإن حدثت فعاجزة عن إيجاد حلـــول، وَحينما تتوه وأنت تتمنى في معمعة الخصوم الذين يسلون ســـيوفهم عليك أن تجد طرفاً -قائداً مؤثراً يمكن أن يملك القرار والحكمة والشجاعة، ليعاديك بشجاعة، يقاتلك بشجاعة، يهادنك بشجاعة، ويسالمك بشجاعة، ولا تجده.

حينما في رحى هذه الحروب المتشعبة والمتفرعة تجد أن الأزمات ازدادت تأزمـــاً وَالهدن أصبحت ليس ذات جدوى، بل وَصارت طعنات غادرة توجّـــه إلى ظهرك كُـــلّ حين، وَما يسمى مرحلة «خفض التصعيد» باتت قاتلاً ينسل إلى أوصالك ليفتك بك بصمـــت بالقدر الذي كما لو كنت في ذروة الحرب.

حينما يطول الشـــتات والتقسيم، وتزداد المســـافات الفاصلة بين أوصال وطنك بعداً وطـــولاً، والأخ الذي ينتظر قدومـــك لنجدتـــه قد بدأ يتســـلل إلى نفســـه الإحباط واليأس، فيما الأرض التـــي يقف عليها مصـــادرة للأطماع والنزوات تضيق بحاضره ومستقبله، والواقع الذي كنت أنت تحسبه استثنائيًّا ومرحلياً تجد أعداءك يسعون إلى تكريسه وضعاً دائماً عدواً مشـــتركاً يفتك بالحرث والنسل، يستبيح كُـــلّ ومفخخاً.

حينمـــا يدفعك الخصـــم دفعاً إلى اللجوء إلى بقيـــة الخيارات، وأنت الذي كنت تلوح له بالسلام، وتحاول جاهداً أن تخبره أن بالإمْـــكَان أن نوفر الدم والجهـــد وَنختلق الحلـــول، ومع ذلك تراه يمعن في أن يغلق أمامك كُـــلّ آفاق الســـلام، ولا يزال مُستمرًّا في محاولاته لخنقك وتقطيع آخـــر ما تبقى لك من شريان حياة.

وَأنـــت تحاول أن تشـــير إلى العدوّ الحقيقي بغيـــةَ طمأنة الجار أن هناك ناطق بالضاد معتقداً بالإسلام، وأن سلاحك اليوم بات مصوباً تجاهه، وَكُـــلّ خططك باتت موجهة نحو سفنه وبوارجـــه وحاملات طائراته، ثـــم يفاجئك هذا الجار بحمقه وفجور خصومته وشـــدة كفره ونفاقه، وبكل ما هو مرتهن لأحقاده ولسادته في ذات الوقت، ويقدم نفسه عدواً بالنيابة والوكالة.

بعد ذلك كله، لـــك أن تقرأ ارتـــداد خطاب القائد الأخير على مشاعر الشعب المستهدف من كُـــلّ ما سبق، وعبارته النارية التي قال فيها: «لن نسمح بالقضاء على شعبنا وإيصاله إلى مستوى الانهيار التام كي لا تحصل مشكلة، فلتحصل ألف ألف مشكلة»، وأنا أرى فيها وفي المعادلة التي رسمها بشارة خير قبل أن تكون خطاب حرب باتت ملحة وَلا خيار سواها اليوم.

نذيرٌ شعبي للنظام السعوديّ!

تتمة من الصفحة الأخيرة - عبد الحميد الغرباني

في مليونية النذير اليمني للنظام السعوديّ صادفت
الشاعرَ محمد الأســـدي ذائع الصيت وحين تجاذبتُ
معه أطرافَ الحديث.. أسمع النظامَ السعوديّ رسائلَ
نظمها في زواملَ قصيرةٍ، منها على سبيل المثال:
عـــودوا إلى الله يـــا الخليجيين
ومـــصر والأردن ومـــن طبّـــع
عـــودوا إلى الله والعـــرب والدين
وسُـــنة المختـــار ذي نتبـــع
وإنْ بـــا تموتـــوا قـــوم مرتدين
مع النصـــارى واليهـــود مَقلَع

احنـــا مـــع الســـيد جهاديين
جهـــاد لـــو نفنـــى ونتقطـــع
هذا تعبيرٌ آخرُ عن رســـائلَ أراد القائدُ أن يسمعَها
نظامُ مملكة قرن الشيطان بلسان الشعب وقد فعل
بطـــرقٍ مختلفة عبَّرت عنها أهازيجُ تردّدت بشـــكل
جمعي في مشهد فريد، وهذا نموذجٌ آخر لها:
قـــل للســـعوديّ يقـــع رجّـــال
وإلا لعنّـــا أبـــو شـــكله
بعـــد ابـــن طـــه رجـــال رجال
بـــا نثبـــت العِـــز والرُّجْلَـــه

لا نبالغُ في اعتبار هذا الاحتشاد الاستثنائي الكبير
-وفي العاصمة صنعاء فقط بمفرده- تحذيرًا ونذيرًا
للنظام الســـعوديّ يرمي لصده عن غيـــه وعدوانه
وحربه على اقتصاد اليمن، وفي الوقت نفســـه جدَّدت
هذه المليونيةُ لفلســـطين العهدَ والوعدَ باســـتمرار
تموضعه في ذات الخنـــدق، يُبلِّغُ العالَمَ أن دعمَ اليمن
وإســـناده لفلســـطين ومجاهديها البواســـل ثابت
ومتصاعـــد، رســـائل الجماهير المُحتشـــدة في هذه
المليونية تصيبُ أكثرَ من هـــدف ولها أكثرُ من دلالة
عابرة للمـــكان والزمان.. اليمنُ وجـــعٌ دائم لليهود
والمطبِّعين وَالسعوديّة أولًا.

إن كنت في وسط الجموع وفي قلبها أَو كنت تتقدمُها
وتطلُّ عليها من مِنصةٍ هنا أَو أُخرى هناك وإن كنت
في طريق الذهـــاب إلى الميدان أَو الإياب منه ســـتجدُ
صنعاءَ كلها تتفاعلُ مـــع نداءاتِ القائد في خطابه في
الأسبوع الأربعين من التضامن والإسناد لغزة وَسلاح
الجماهير يُجلجِلُ ورايات فلسطين خفَّاقةً، تفاصيل
المشـــهد كليًّا تأكيدٌ مُتجدِّدٌ لأولوية الصراع مع ثلاثي
الشر وتجســـيدٌ لثبات معادلة وحدة الساحات وَتأييدٌ
لتوسيع مسرح المواجهة وامتداداتها.